



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4246

التاريخ: السبت 2017/4/1

الفبر الرئيسي



صحيفة بريطانية تكشف عن
مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية سرية
في لندن

... ص 4

أبرز العناوين



الحية: ماضون على طريق التحرير ومقاومة الاحتلال لتحقيق طموحنا في إنهائه
نتناهو يتبنى سياسة أحادية للجم الاستيطان
البيت الأبيض يعلن تفهمه قرار إنشاء مستعمرة جديدة في الضفة
مصدر لـ"القدس العربي": عباس ينتظر طرح خطة ترامب للسلام خلال لقائه به في واشنطن
دراسة إسرائيلية: "إسرائيل" تشارك بصياغة مستقبل سورية عبر روسيا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. إدانة فلسطينية لقرار الاحتلال ببناء مستعمرة جديدة بالضفة
6	3. مصدر لـ"القدس العربي": عباس ينتظر طرح خطة ترامب للسلام خلال لقائه به في واشنطن
7	4. "الإعلامي الحكومي" في غزة: سنقدم أسماء مخالفي قرار حظر النشر بقضية فقهاء
7	5. انفراج أزمة معتمري غزة بعد ضياع ثلاثة مواسم
<u>المقاومة:</u>	
7	6. الحياة: ماضون على طريق التحرير ومقاومة الاحتلال لتحقيق طموحنا في إنهائه
8	7. حماس تدين قرار الاحتلال ببناء مستعمرة جديدة بالضفة
8	8. "القدس الفلسطينية": مشعل سيظهر بمؤتمر صحفي قد يكون الأخير له لإعلان الوثيقة الجديدة
9	9. اعتقال فلسطيني بالخليل بدعوى حيازة سكين وجرح جندي إسرائيلي برام الله
9	10. "المجد الأمني": الاحتلال يستغل اسم مؤسسات حقوقية أردنية لجمع معلومات عن المقاومة بغزة
10	11. "الشعبية" في سورية تحيي ذكرى يوم الأرض
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	12. نتنياهو يتبنى سياسة أحادية للجم الاستيطان
11	13. قادة المستوطنين يرحبون بقرار بناء مستعمرة جديدة في الضفة الغربية
12	14. "السلام الآن": سيدفع الإسرائيليون ثمن خنوع نتنياهو لأقلية بتحويل "إسرائيل" لدولة ثنائية القومية
12	15. نائب وزير الدفاع الإسرائيلي: يجب فرض السيادة على الضفة الغربية
13	16. "إسرائيل" تطالب بنشر قوات الجيش السوري قرب الجولان
13	17. قياديون بالليكوود: نتنياهو اتخذ القرار بتقديم الانتخابات
14	18. متضررو "اتفاق نتنياهو - كحلون" يلتمسون ضده إلى المحكمة العليا الإسرائيلية
14	19. إردان يلمح مجدداً لمزاعم "عملية دهس" بأم الحيران
15	20. "إسرائيل" ونيكاراغوا تعلنان استئناف العلاقات بعد قطعها بسبب "أسطول الحرية"
15	21. للمرة الثانية... هجوم إلكتروني يعطل أنظمة بلدية القدس الاحتلالية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	22. الاحتلال يواصل مساعيه لهدم قرية كردلا وخربة الدير وطرد أهلها
16	23. لماذا أوقف تجار المخدرات نشاطهم في غزة؟
17	24. "العودة" يناقش قضية اللاجئين الفلسطينيين مع النائب البريطاني "بوسي"
17	25. الشيخ صلاح يشدد على الوحدة لمواجهة خطط الاحتلال
18	26. الاحتلال يغلق مدخل حزما ببوابة حديدية
18	27. تقرير: مساع إسرائيلية لفصل 22 قرية عن القدس
19	28. "الأوقاف والإفتاء المقدسيان": الوصاية الهاشمية خط الدفاع الأقوى عن المسجد الأقصى

19	29. أسرى "فتح" يضربون عن الطعام في "يوم الأسير" بقيادة البرغوثي
19	30. ناشطون: إجراءات الاحتلال لن توقف حركات مقاطعته
20	31. العجز المائي يهدد غزة بالعطش
21	32. أهالي "العيصاوية" يصلون على مدخل القرية احتجاجاً على هدم المنازل
	ثقافة:
21	33. "مجدو"... مسلسل إسرائيلي عن حياة الأسرى الفلسطينيين داخل "علبة كيريت"
	الأردن:
21	34. لجنة فلسطين النيابية تتني على قرار الجامعة الأردنية بتدريس مادة القدس والأردن
	لبنان:
22	35. "حراك" مدني لبناني - فلسطيني حول مخيم عين الحلوة
	عربي، إسلامي:
22	36. دراسة إسرائيلية: "إسرائيل" تشارك بصياغة مستقبل سورية عبر روسيا
	دولي:
24	37. البيت الأبيض يعلن تفهمه قرار إنشاء مستعمرة جديدة في الضفة
25	38. غوتيريش منزعج من الاستيطان الجديد
25	39. أول زيارة لرئيس وزراء هندي لـ"إسرائيل" تعكس تحولات بالعلاقة بين البلدين
26	40. فرانس برس: منسق الأمم المتحدة لعملية السلام لن يرسل موظفين إلى غزة بسبب قيود حماس
26	41. ريما خلف تدعو لتفكيك نظام "إسرائيل"
	حوارات ومقالات:
27	42. بيان طمس الحقيقة... فهمي هويدي
28	43. ملاحظات عن إجهاض الثورة الفلسطينية: قرنٌ على "بلفور"... أسعد أبو خليل
34	44. مستوطنة "عامونا".. زعزعة القوة... عبد الناصر النجار
36	45. لا "رياض" بدون "رام الله"... شاول أرئيلي
39	كاريكاتير:

١. صحيفة بريطانية تكشف عن مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية سرية في لندن

لندن - محمد عبد السلام: كشف روبرت فوكس؛ المراسل العسكري لصحيفة "ذي إيفنينغ ستاندارد" عن محادثات سرية أجرتها شخصيات فلسطينية وإسرائيلية مرموقة، معتبراً أنها بمنزلة "أمل جديد لعملية السلام في الشرق الأوسط"، حسب عنوان تقريره.

وقال فوكس، في التقرير الذي نشر الخميس 2017/3/30، وترجمته "عربي 21"، إن تلك المحادثات تعدّ "من أكبر الخطوات تقدماً في عملية السلام في الشرق الأوسط منذ سنين". وحصلت الصحيفة على أخبار تلك المباحثات من "مركز الأبحاث البريطاني الإسرائيلي "بايكوم"، الذي شارك في استضافة الاجتماعات بالتعاون مع المعهد الملكي للشؤون الدولية، المعروف بـ"شاتام هاوس".

وبحسب الصحيفة، فإن المشاركين في اللقاء، وهم "أكاديميون وسياسيون كبار، ومتقاعدون حديثاً، من إسرائيل والسلطة الفلسطينية، رفضوا أن تذكر أسماءهم بينما ما زالت المحادثات مستمرة؛ فقد أقاموا قنوات خلفية سرية ما تزال نشطة وفاعلة". وتشير الصحيفة إلى أنه بالرغم من "أنها لم تسفر عن اتفاق نهائي أو خطة للسلام، إلا أن الاجتماعات أفضت إلى عدة نتائج جديدة". وأوضح التقرير أن جميع المشاركين "أعربوا عن التزامهم بحل الدولتين - رغم أن واحداً من السيناريوهات الأربعة المحتملة قد يكون "كونفدرالية" بين إسرائيل والمناطق الفلسطينية في الضفة الغربية".

وأضاف أن الذين اجتمعوا في لندن أواخر العام الماضي (2016)، أكدوا أيضاً "أن عملية السلام ينبغي أن تُبنى على ما تم إنجازه في اجتماعات (سابقة)، مثل تلك التي جرت في أوسلو قبل 24 عاماً". ونقل عن مراقب عن كذب كان موجوداً في المحادثات قوله: "لقد قالوا إنه لا ينبغي أن نبدأ من الصفر مرة أخرى".

وأوضح التقرير أن الاجتماعات قررت أنه "لا ينبغي لأي من الطرفين الاعتماد على حلفاء كبار من أجل إنجاز معظم الوساطات، وأن الإسرائيليين والفلسطينيين ينبغي أن يكونوا في موقع الصدارة فيما يتعلق بالشروط والقضايا. وبحسب ملخص جرى تدوينه، فقد اعترفت المحادثات بالحاجة إلى التحرك السريع في ضوء فشل دبلوماسية الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، التي قادها جون كيري، وكذلك في ضوء التهديد بمزيد من عدم الاستقرار الذي يصدر عن سورية وعن تنظيم الدولة الإسلامية".

وما لم يكن مألوفاً في المحادثات، بحسب التقرير، هو أنها قررت انتقاء أفضل ما اشتملت عليه النقاشات السابقة، كما قررت التخلي عن المبدأ الذي يقول بأن "لا شيء يُتفق عليه حتى تنجز الاتفاقية الكاملة والنهائية"، لينتهي إلى القول إن "العقبة الأكبر هي حاضر المستوطنات اليهودية ومستقبلها في الضفة الغربية، ووضع القدس الشرقية، التي يتمنى الفلسطينيون أن تكون عاصمة لهم".

موقع "عربي 21"، 2017/3/31

٢. إدانة فلسطينية لقرار الاحتلال ببناء مستعمرة جديدة بالضفة

نشرت الحياة، لندن، 2017/4/1، نقلاً عن مراسلها في رام الله، محمد يونس، أن السلطة الفلسطينية اعتبرت قرار الحكومة الإسرائيلية أمس، إقامة مستعمرة جديدة، وطرح عطاء لإقامة 2,000 وحدة استيطانية جديدة، إعاقة للجهود الأمريكية الرامية إلى إعادة إطلاق العملية السياسية، وطالبت في بيان المجتمع الدولي بـ"تحمل مسؤولياته إزاء استمرار التصعيد الاحتلالي ضد شعبنا وأرضنا الفلسطينية". ورأى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات في بيان أن "عقد لقاءات مجلس الشراكة، أو حجب تقرير أممي يصف الممارسات والسياسات العنصرية الإسرائيلية (تقرير الإسكوا)، أو تجنب محاسبة إسرائيل، كلها إشارات عمقت من نظام الأبرتايد (التمييز العنصري)، وزودت إسرائيل الضوء الأخضر لمواصلة استعمارها على حساب حقوق شعبنا وأرضه وموارده". وقال الناطق باسم الحكومة الفلسطينية يوسف محمود: "إن هذه الخطوة التصعيدية الجديدة تعكس إصرار حكومة الاحتلال على المضي في معارضة الجهود المبذولة لإمكان استعادة العملية السياسية وعرقلتها". ووصف القرار الإسرائيلي بأنه "تحد سافر وصارخ لإرادة المجتمع الدولي، واستخفاف شنيع بالقوانين والمواثيق الأممية".

وكشف مسؤول فلسطيني رفيع عن تلقي الجانب الفلسطيني تطمينات أمريكية في شأن رفض السياسة الاستيطانية والوقوف في وجهها. وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه لـ"الحياة": "أبلغتنا الإدارة الأمريكية بصورة مباشرة أنها ترفض السياسة الاستيطانية وتعتبرها عائقاً أمام جهودها الرامية إلى إعادة إطلاق العملية السلمية". وأضاف: "أبلغ الرئيس دونالد ترامب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لدى زيارة الأخيرة واشنطن، بأن عليه كبح جماح الاستيطان. وفي الحوار الأخير، بين طاقميين أمريكي وإسرائيلي، أصر الأمريكيون على اعتبار الاستيطان عائقاً أمام إعادة إحياء العملية السياسية وطالبوا إسرائيل بالحد منه".

وقال المسؤول إن الجانب الفلسطيني يتوقع حدوث توتر في العلاقة الأمريكية - الإسرائيلية في عهد ترامب شبيهة بالتوتر الذي سادة العلاقة بين الجانبين في عهد الرئيس باراك أوباما. وأضاف: "واضح أن الحكومة الإسرائيلية تصر على مواصلة الاستيطان، وترفض أي اقتراح أمريكي، وترفض وجود أي عملية سياسية جدية، وتصر على مواصلة خطتها الرامية إلى فصل غزة عن الضفة، وضم جزء كبير من أراضي الضفة، وتحويل السلطة إلى حكم ذاتي دائم على التجمعات السكانية". وأضاف: "سننتظر لنرى، لكننا واثقون من أن نتياهو لا يريد التزام أي تقليص للاستيطان حتى لو أدى ذلك إلى توتر مع الإدارة الأمريكية".

وقال مسؤول فلسطيني إن "الجانب الأمريكي يبدي تفهمه للمطالب الفلسطينية في شأن وقف الاستيطان، ويشاركنا مخاوفنا من انتهاء حل الدولتين".

وأضافت الخليج، الشارقة، 2017/4/1، نقلاً عن مراسلها في رام الله، منتصر حمدان والوكالات، أن صائب عريقات قال إن "موقفنا الفلسطيني واضح، ولن يقبل الاعتراف بأية معادلات تشرّع الوحدات الاستيطانية غير القانونية في فلسطين المحتلة"، مشدداً أن عدم شرعية الاستيطان بأشكاله كافة غير خاضع للنقاش، أو المساومة، محملاً نتنياهو وحكومته المسؤولية الكاملة عن تبعات قراراته غير المسؤولة عن توسيع الاستيطان الاستعماري.

كما أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية قرار الاحتلال ببناء مستعمرة جديدة في منطقة رام الله، كما أدانت قرار مواصلة البناء في المستعمرات وما سمته بمناطق نفوذها، مشيرة إلى أن سلطات الاحتلال لم تكتف بمصادرة الأراضي المصنفة لأراضي دولة وتحويلها للاستيطان، بل تقوم بالاستيلاء على الأراضي الفلسطينية الخاصة وتحويلها لأراضي دولة، بهدف بناء مستعمرات جديدة أو توسيع مستعمرات قائمة، بحيث إن أكثر من 48% من الأراضي المقامة عليها المستعمرات هي ملكيات خاصة للفلسطينيين.

وأدانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشاوي بشدة قرار حكومة الاحتلال إنشاء مستعمرة غير قانونية جديدة، ومنح الموافقة على بناء 2000 وحدة في المستعمرات القائمة.

٣. مصدر لـ"القدس العربي": عباس ينتظر طرح خطة ترامب للسلام خلال لقائه به في واشنطن

غزة - أشرف الهور: علمت "القدس العربي" من مصدر سياسي مطلع أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والقيادة الفلسطينية ينتظرون أن يقدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخطوط العريضة لخطة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، خلال زيارته المقررة للبيت الأبيض خلال الأيام المقبلة، وأن ذلك دفع إلى إجراء تنسيق مع مصر والأردن، التي يستعد زعماءها للقاء الرئيس الأمريكي خلال الأيام المقبلة. وذكر المصدر أن عباس حسب ما جرى إبلاغه من قبل المبعوث الأمريكي جيسون غرينبلات الذي زار المنطقة قبل أكثر من أسبوع، سيتم إطلاعه من قبل ترامب على بنود خطة السلام المتوقع أن تدفع الإدارة الأمريكية من أجل تحقيقها خلال الفترة المقبلة، والتي تقوم في أساسها على المفاوضات المباشرة. وشكك المصدر في صحة ما نقل من أخبار وتقارير حول الطرح الأمريكي الجديد، خاصة بعد أن تردد وجود طرح لإبقاء المستوطنات ضمن حدود إسرائيل، وإعطاء حرية دينية فقط للفلسطينيين في القدس.

القدس العربي، لندن، 2017/4/1

٤. "الإعلامي الحكومي" في غزة: سنقدم أسماء مخالفي قرار حظر النشر بقضية فقهاء

غزة: أعلن رئيس المكتب الحكومي في غزة سلامة معروف، مساء الجمعة، عن تقديم المكتب قائمة بأسماء المخالفين لقرار حظر النشر باغتيال الشهيد مازن فقهاء للنائب العام في قطاع غزة خلال الساعات المقبلة؛ لاتخاذ المقتضى القانوني بحقهم. وقال معروف عبر صفحته على الفيسبوك: "كم كنا نتمنى أن يتحلى الجميع بحس المسؤولية المجتمعية وتغليب المصلحة الوطنية". وقال "إننا نتابع كمكتب إعلامي حكومي تنفيذ قرار النائب العام القاضي بحظر النشر ومنع النقل عن المصادر المختلفة أو وسائل إعلام العدو، والتأكيد على أن النشر فقط سيكون من جهات الاختصاص المكلفة بالتحقيق والمخولة بالتصريح لوسائل الإعلام". وعلل إصدار هذا القرار بأنه من أجل وقف حالة البلبلة التي تسبب بها النقل المبالغ فيه وغير المدروس من الوسائل العبرية في جريمة اغتيال الشهيد الفقهاء.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/31

٥. انفراج أزمة معتمري غزة بعد ضياع ثلاثة مواسم

غزة: بما يبشر بإمكانية السماح لمعتمري قطاع غزة من الوصول للأراضي السعودية وأداء مناسك العمرة، بعد عملية منع دامت لثلاثة مواسم، بسبب الإجراءات المصرية المتمثلة بإغلاق معبر رفح، بحث وزير النقل الفلسطيني سميح طيبيلة مع وزير الطيران المدني المصري شريف فتحي ترتيبات نقل 2,000 من معتمري القطاع لمطارات السعودية، خاصة مع بداية موسم العمرة لشهري شعبان ورمضان. وتشير هذه المحادثات، التي لم تشهد من قبل، إلى وجود انفراجة في ملف أداء العمرة لسكان غزة.

القدس العربي، لندن، 2017/4/1

٦. الحية: ماضون على طريق التحرير ومقاومة الاحتلال لتحقيق طموحنا في إنهائه

قال المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/31، من غزة أن القيادي في حركة حماس خليل الحية قال إن الشعب الفلسطيني قدم كل ما يملك على مر السنين، معتصماً بقوة إيمانه وأرضه، وأنه لن يرضى عن فلسطين بديلاً. وأضاف الحية، خلال خطبة الجمعة في مسجد زياد الأنصاري بمحافظة خان يونس، أن "كل مشاريع التوطين للفلسطينيين خارج حدود فلسطين نقف ضدها"، مؤكداً أن لا بديل للاجئين عن أرض فلسطين التي هي للفلسطينيين. وبين القيادي في حماس أن الشعب الفلسطيني كله يقف خلف المقاومة، وأنه شعب صابر يبذل المال والروح، وهو منصور على عدوه. وجاء في السبيل، عمان، 2017/4/1، من غزة، أن القيادي في حركة حماس خليل الحية، أكد أن الحالة الأمنية في غزة مطمئنة ومستقرة، والأجهزة الأمنية تقوم بكامل واجباتها. وقال الحية في

تصريح صحفي على هامش افتتاح مسجد بخان يونس: "لا شك أن إحداث خرق أمني من قبل الاحتلال على شعب مُحاصر بهذه الطريقة يحدث خلافاً أمنياً، لكن الأجهزة الأمنية مُتقظة، وتعمل على مدار الساعة". ورفض القيادي في الحركة بالإدلاء بأي تفاصيل فيما يتعلق بقضية اغتيال مازن فقها، بناءً على تعليمات النائب العام.

ولفت إلى أن هناك تواصل مع مصر، وتم وضع المسؤولين في صورة ما حدث مع الشهيد فقهاء، مشيراً إلى أن الاحتلال لا يلتزم بقيود أو موثيق، ولا يلجمه سوى التكاثر ووحدة شعب وأمة. وشدد الحية على أن اغتيال فقها هو حلقة من حلقات الصراع بيننا وبين العدو الإسرائيلي؛ لا هي الأولى وربما ليست الأخيرة؛ لكننا ماضون على طريق التحرير ومقاومة الاحتلال، لتحقيق طموحنا في إنهائه، وإقامة دولتنا على أرض فلسطين. وتابع: "تطمئن شعبنا أن المقاومة بخير، وقضيتنا ما دام لها أبناء مخلصون صادقون متمسكون بثوابت شعبهم، ماضون نحو تحقيق طموحات وأمال شعبنا الفلسطيني".

وحول مخاوف الناس في مواجهة قادمة مع الاحتلال، تساءل "متى توقفت المواجهة مع العدو؟ فكل يوم له اعتداء على شعبنا في غزة والضفة وفي كل مكان، شعبنا هو المُعتدى عليه بالاحتلال؛ فالحصار اعتداء وإغلاق المعابر والبحر وعمليات القصف هنا وهناك والتضييق على الناس.

٧. حماس تدين قرار الاحتلال بناء مستعمرة جديدة بالضفة

رام الله: لقي قرار الاحتلال الصهيوني، إقامة مستعمرة جديدة في الضفة المحتلة، إدانة فلسطينية ودولية واسعة. وقال حازم قاسم، الناطق باسم حركة "حماس"، في تصريح صحفي تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه: "هذا القرار يؤكد مواصلة إسرائيل أعمالها خارج إطار القانون الدولي"، مشدداً على أن "إسرائيل" تتنمر على القرارات الدولية "الرافضة للاستيطان". ورأى أن القرار "استمرار للسياسة العنصرية التي ينتهجها الاحتلال، بتهجير الفلسطينيين والاستيلاء على أراضيهم". وأضاف أن القرار الإسرائيلي "يضع الرؤساء العرب المشاركين في القمة العربية، أمام تحدٍ حقيقي، إذ تُصرّ إسرائيل على عدوانها إزاء الشعب الفلسطيني، وتتكبرها لحقوقه".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/31

٨. "القدس الفلسطينية": مشعل سيظهر بمؤتمر صحفي قد يكون الأخير له لإعلان الوثيقة الجديدة

رام الله: سيظهر خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الأيام المقبلة قبل انتهاء فترة ولايته لإعلان الوثيقة السياسية الجديدة للحركة بعد نحو 3 عقود من إصدارها ميثاقها الأول عند

تأسسها عام 1987. وقالت مصادر مطلعة لـ"القدس"، أن مشعل سيظهر في مؤتمر صحفي قد يكون الأخير له لإعلان الوثيقة السياسية الجديدة للحركة. لافتةً إلى أنها لن تكون بديلة عن الميثاق الأساسي للحركة ولكنها ستكون تعديلاً في بعض الجزئيات الخاصة به في ظل التغيرات السياسية بالمنطقة في السنوات الأخيرة. وأشارت المصادر إلى أن الوثيقة ستكون باللغتين العربية والإنجليزية وستحمل رسائل لدول عربية وللمجتمع الدولي كافة في إطار تطوير صياغة سياساتها بشأن الوضع الجديد في المنطقة ولمنع أي محاولات إسرائيلية للتحريض ضدها دولياً بحجة أن الحركة تسعى لتدمير إسرائيل كما جاء في ميثاقها الأول.

القدس، القدس، 2017/4/1

٩. اعتقال فلسطيني بالخليل بدعوى حيازة سكين وجرح جندي إسرائيلي برام الله

الخليل: اعتقلت قوات الاحتلال، مساء الجمعة، شاباً فلسطينياً بدعوى "العثور على سكين بحوزته"، في محيط منطقة الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية، فيما جرح جندي صهيوني بجرح في رام الله. وذكر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أن عملية الاعتقال وقعت عند أحد الحواجز المحيطة بالحرم الإبراهيمي، ونقل الشاب لمراكز التحقيق بعد اعتقاله. ويغلق الاحتلال بأوامر عسكرية أكثر من 500 محل تجاري في وسط المدينة، فيما أجبرت ممارساته أصحاب أكثر من 1000 محل تجاري آخر على إغلاق محالهم. في سياق منفصل، أصيب جندي صهيوني بجراح، مساء اليوم؛ إثر تعرض دورية للجيش للرشق بالحجارة في بلدة نعلين غرب رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/31

١٠. "المجد الأمني": الاحتلال يستغل اسم مؤسسات حقوقية أردنية لجمع معلومات عن المقاومة بغزة

المجد: حذر مصدر أمني في قطاع غزة السكان، من اتصالات خارجية تقوم بها إحدى المؤسسات، تدعي عملها في مجال حقوق الإنسان وذكر المصدر في تصريحات صحافية من أن هناك عدداً من المواطنين بغزة، تقلبوا اتصالات من مؤسسة تدعي أنها من الأردن، تعمل في مجال حقوق الإنسان، وكانت المتصلة فتاة عرفت عن نفسها بأنها عاملة في المؤسسة وأنها تجري إحصائيات عن حقوق الإنسان في القطاع.

وقال مسؤول أمني لموقع "المجد الأمني" أن الفتاة المتصلة طلبت من المستهدفين الإجابة عن عدة تساؤلات اعتيادية كالاسم والعمر والحالة الاجتماعية، بالإضافة إلى أسئلة أمنية ليس له علاقة بموضوع العمل الإحصائي كالانتماء السياسي، وعمل الفصائل في قطاع غزة.

وبعد فحص وتتبع هذه الاتصالات أكد المسؤول الأمني أن المخابرات الصهيونية تقف خلفها، منوهاً إلى استخدام صفة المؤسسات الحقوقية كغطاء لإيقاع المواطنين ودفعهم للتجاوب مع هذه الأسئلة بكل طمأنينة وأريحية. وأشار إلى ضرورة الحذر من هذه الاتصالات، وعدم الانخداع بها والتأكد من مصداقية الجهة التي تقف خلفها، مؤكداً على ضرورة عدم إعطاء أي معلومات عن المقاومة لأي جهة، سواء كانت معلومة أو مجهولة.

وأوضح أن المخابرات الصهيونية تسعى بكل الوسائل للحصول على المعلومات التي تتعلق بالمقاومة الفلسطينية، وتستخدم في ذلك طرقاً ملتوية نظراً لانكشاف الأساليب التقليدية التي تستخدمها.

موقع المجد الأمني، 2017/3/29

١١. "الشعبية" في سورية تحيي ذكرى يوم الأرض

دمشق: أحييت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في سوريا، الذكرى الـ41 ليوم الأرض، وأعياد آذار الوطنية (المرأة والأم والمعلم) بمهرجان جماهيري حاشد أقامته في "مركز الميدان الثقافي"، وسط العاصمة دمشق.

واستذكر نائب الأمين العام للجبهة الشعبية، أبو أحمد فؤاد، في كلمة الجبهة، شهداء الشعب الفلسطيني في كل مراحل نضاله، متطرقاً إلى أهداف ومخططات إسرائيل في الوقت الراهن من تهويد واستيطان، بهدف تصفية القضية الفلسطينية.

وشدد أبو أحمد فؤاد على ضرورة استعادة الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام، مؤكداً رفض أي محاولات لخلق بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لأبناء شعبنا الفلسطيني.

القدس، القدس، 2017/4/1

١٢. ننتياهو يتبنى سياسة أحادية للجم الاستيطان

الناصره - أسعد تلحمي: أطلع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وزراره على التفاهات مع الإدارة الأمريكية في شأن مصير البناء في المستعمرات وعلى مطالبة الولايات المتحدة بالجم الاستيطان، موضحاً أن السياسة التي سيتبعها تقضي بأن تبني "إسرائيل" داخل المنطقة المأهولة في المستعمرات قدر الإمكان، أو "حيثما لا يمكن فعل ذلك، يمكن البناء بمحاذاة خط البناء القائم"، مضيفاً أنه في

حال استحالة البناء طبقاً للمعيارين المذكورين لأسباب قانونية أو أمنية أو طوبوغرافية، فإن "إسرائيل" ستبني في الأرض الأقرب إلى خط البناء. وأردف أنه سيمنع إقامة بوئر استيطانية جديدة عشوائية، أي من دون استئذان السلطات رسمياً. وتابع أن هذه السياسة التي يعلن عنها اتخذت للجم الاستيطان "بهدف إظهار نيات طيبة تجاه الرئيس دونالد ترامب، و"نحن نتحدث عن إدارة جديدة وودودة جداً، وعليه يجب أن نأخذ في حسابنا طلبات الرئيس ترامب".

ووصف مسؤول كبير في حديث إلى صحيفة "هآرتس" قرار الحكومة الأمنية بأنه لا يعني لجم توسع الاستيطان "إنما تقليص هذا التوسع". وقال إن نتنياهو أوضح لوزرائه أنه لم يتم بعد التوصل إلى تفاهات نهائية مع الولايات المتحدة على هذه المسألة، وأن الخلافات بين الجانبين ما زالت قائمة، مضيفاً أن ما أعلنه أمام الوزراء ليس اتفاقاً مع الأمريكيين إنما "تقييدات تأخذها إسرائيل على نفسها". وتابع الوزير أن "الثن الذي ستدفعه إسرائيل في كل ما يتعلق بالاستيطان لم يكتمل بعد". وقال وزير آخر إن نتنياهو أوضح أيضاً أن الجانبين الإسرائيلي والأمريكي "اتفقا على ألا يتفقا"، وأنه مع ذلك "قررت إسرائيل أن تبدي استعداداً لتبني سياسة تأخذ في الحساب قلق ترامب من أن مواصلة البناء في المستوطنات قد تحول دون إقامة دولة فلسطينية في المستقبل". وزاد أن ما أعلنه نتنياهو هو "سياسة أحادية الجانب لحكومة إسرائيل"، مشيراً إلى أن الأمريكيين أوضحوا أنهم "في كل الأحوال لا يوافقون على البناء في المستوطنات، لكن يمكن أن يتعايشوا مع الوضع ولن تحصل أزمة دولية على كل منزل يتم بناؤه". واعتبر الوزير سياسة نتياهو "متزنة ومعقولة".

الحياة، لندن، 2017/4/1

١٣. قادة المستوطنين يرحبون بقرار بناء مستعمرة جديدة في الضفة الغربية

الناصرة - أسعد تلحمي: رحب قادة المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967 بقرار الحكومة الأمنية المصغرة بناء مستعمرة جديدة في الضفة الغربية لإيواء أقل من 200 مستوطن تم إخلاؤهم قبل شهرين من مستعمرة "عمونه" حيث أقاموا على أراضٍ فلسطينية خاصة، كما رحبوا بإقرار بناء أكثر من ألفي وحدة سكنية جديدة في مستعمرات مختلفة، ورأوا أن القرار يعني مواصلة البناء الاستيطاني في أنحاء الضفة الغربية، فيما اعتبره وزير رفيع المستوى "تقليص توسيع الاستيطان". وقال مجلس المستعمرات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) أنه "على رغم بعض التقييدات التي أعلنتها الحكومة على البناء، فإن التفاهات مع الولايات المتحدة تتيح مواصلة البناء في كل المستوطنات في يهودا والسامرة، فضلاً عن إقامة المستوطنة الجديدة البديلة لعمونه". وتابع البيان: "على رغم ذلك، فإن الاختبار الحقيقي سيتمثل في استئناف فوري لأعمال التخطيط والبناء

والتطوير في أرجاء المستوطنات واختبار الأفعال على الأرض... سنكون متيقظين، وسنتعامل مع الحكومة من أجل أن تخرج هذه الخطة إلى حيز التنفيذ".

الحياة، لندن، 2017/4/1

١٤. "السلام الآن": سيدفع الإسرائيليون ثمن خنوع ننتياهو لأقلية بتحويل "إسرائيل" لدولة ثنائية القومية

الناصرة - وديع عواودة: لقي قرار حكومة ننتياهو إقامة مستعمرة جديدة في الضفة الغربية، إدانة حقوقية إسرائيلية. وجاءت انتقادات حركة "السلام الآن" الإسرائيلية أكثر حدة من موقف البيت الأبيض الأمريكي حيال تسمين الاستيطان، فاعتبرت في بيانها أن ننتياهو أسير بيد المستوطنين ويبحث فقط عن البقاء بالحكم ويفضل ذلك على المصلحة الإسرائيلية. وتابعت الحركة "سيدفع المواطنون في إسرائيل ثمن خنوع ننتياهو لأقلية ضئيلة ومتطرفة بتحويلها لدولة ثنائية القومية". كما انتقدت حركة "يش دين" الحقوقية الإسرائيلية قرار حكومة الاحتلال، وقالت في بيانها إنه مثلما كانت الحكومة مستعدة لارتكاب عدة مخالفات لتبييض عامونه فهي مستعدة لانتهاك القانون الدولي الآن بتشكيل مستوطنة جديدة".

القدس العربي، لندن، 2017/4/1

١٥. نائب وزير الدفاع الإسرائيلي: يجب فرض السيادة على الضفة الغربية

بيت لحم: قال الحاخام المتطرف من حزب البيت اليهودي "الي بن دهان"، الذي يشغل منصب نائب وزير الدفاع الإسرائيلي، في تصريح أدلى به اليوم للقناة السابعة المقربة من المستوطنين: "يجب على إسرائيل أن تفرض سيادتها على الضفة الغربية". وأضاف قائلاً: "إن مسألة إلغاء تجميد البناء في المستوطنات أمر تافه وصغير ويجب علينا أن نشرع فوراً في فرض سيادتنا على يهودا والسامرة وحين تقوم دولة إسرائيل بذلك فإن العالم سيقبل به".

وفيما يتعلق بحركة BDS قال دهان "لا شك أن السفير [الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني] دنون يقوم بعمل مميز في الأمم المتحدة في سياق صراعه ضد منظمات BDS حيث تسود أروقة المنظمة الدولية حالياً أجواء جديدة ومختلفة ونحن نشعر بالتغيير". وأعرب دهان عن قناعته أن السفارة الأمريكية سيجري نقلها من تل أبيب إلى القدس، وفي لحظة انتقالها ستحذو سفارات أخرى حذوها، وتنتقل إلى القدس.

وكالة معا الإخبارية، 2017/3/31

١٦. "إسرائيل" تطالب بنشر قوات الجيش السوري قرب الجولان

تحرير بلال ضاهر: ذكرت صحيفة "معاريف" يوم الجمعة 2017/3/31، أن "إسرائيل" مررت رسائل من خلال الأطراف غير السورية الضالعة في المحادثات حول مستقبل سورية، قالت فيها إنها ستكون مستعدة لتقليص تدخلها في سورية، أي تقليص الغارات التي تشنها بين حين وآخر في عمق الأراضي السورية بادعاء منع نقل أسلحة متطورة إلى حزب الله في لبنان، مقابل تسوية أو تفاهات صامته تقضي بمنع إيران وحزب الله ومليشيات شيعية أخرى من الاقتراب لمسافة معينة من خط وقف إطلاق النار في الجولان المحتل.

وأضافت الصحيفة أن "إسرائيل" ستوافق على أن يعود جيش نظام الأسد إلى "المنطقة الحدودية هذه بموجب اتفاق فصل القوات بين الدولتين من العام 1974". وبحسب الصحيفة، فإنه تسود مخاوف لدى القيادة الإسرائيلية السياسية والعسكرية من أن التوصل إلى تسوية تُبقي الأسد في الحكم سيُجلب إيران إلى نشر قوات موالية لها في مناطق قريبة من الجولان المحتل. وأضافت أن هذا الموضوع بالنسبة لإسرائيل أهم من الغارات التي شنّها في عمق الأراضي السورية.

عرب 48، 2017/3/31

١٧. قياديون بالليكود: ننتياهو اتخذ القرار بتقديم الانتخابات

تحرير بلال ضاهر: في الوقت الذي تنفس فيه الصعداء كثيرون في الحلبة السياسية الإسرائيلية في أعقاب الاتفاق بين رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ورئيس حزب "كولانو" ووزير المالية، موشيه كحلون، حول هيئة البث العام وحل الأزمة الائتلافية، إلا أن قياديين في حزب الليكود الحاكم يؤكدون أن نتنياهو اتخذ القرار بالتوجه إلى انتخابات مبكرة.

وصدرت الصحف الإسرائيلية اليومية المركزية يوم الجمعة 2017/3/31، بعناوين تدين كحلون والمستشار القضائي للحكومة، افحاي مندلبليت، واعتبرت أنهما تراجعاً أمام نتنياهو في الاتفاق على هيئة البث العام، إذ أن نتنياهو أرغمهما على فصل قسم الأخبار عن الهيئة وأن يعمل هذا القسم كشركة مستقلة.

لكن عنوان صحيفة "ماكور ريشون"، جاء مختلفاً، ونقلت الصحيفة عن وصفتهم بجهات رفيعة المستوى في حزب الليكود قولهم إن نتنياهو اتخذ قراراً بالذهاب إلى الانتخابات، لكنه ينتظر الفرصة المناسبة للإعلان عن ذلك، وأشاروا إلى أن أزمة هيئة البث العام ليست سبباً مقنعاً، حتى بالنسبة لأعضاء الليكود، لتقديم الانتخابات العامة. وبحسب الصحيفة، فإن الأزمة داخل الائتلاف الحكومي قادمة لا محالة، وحتى أن وتيرة الأحداث والتطورات تشير إلى أن الأزمة المقبلة باتت قريبة.

وقال القياديون في الليكود إنهم وكذلك نتتياهو مؤمنون بأن رئيس كتلة "البيت اليهودي" الوزير نفتالي بينيت، يُعدّ لخطوة سياسية وأنه ينتظر التوقيت الملائم لإحداث أزمة سياسية. ولا يستبعد هؤلاء القياديون في الليكود أن تنشأ الأزمة على خلفية "تفاهات مع الولايات المتحدة في موضوع الاستيطان".

عرب 48، 2017/3/31

١٨. متضرو "اتفاق نتتياهو - كحلون" يلتمسون ضده إلى المحكمة العليا الإسرائيلية

تحرير مجيد القضماني: ينوي الموظفون المتضرون من الاتفاق الأخير الذي تمّ التوصل إليه بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتياهو، ووزير المالية، موشيه كحلون، في مسألة "هيئة البث العام"، رفع دعوى قضائية ضد الاتفاق، في الأيام القليلة المقبلة، إلى المحكمة العليا. وتظاهر "المتضرون"، أمام مبنى وزارة المالية، الخميس 2017/3/30، بالتزامن مع المؤتمر الصحفي الذي عقده كحلون للحديث عن تفاصيل الاتفاق الذي توصل إليه مع نتتياهو. ويذكر أن نتتياهو كان قد لوح بتقديم الانتخابات العامة في حال استمر كحلون في الإصرار على موقفه باطلاق هيئة البث العام في نهاية نيسان/أبريل المقبل.

عرب 48، 2017/3/31

١٩. إردان يلمح مجدداً لمزاعم "عملية دهس" بأم الحيران

تحرير بلال ضاهر: عاد وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد إردان، إلى تكرار المزاعم بأن المرّي يعقوب أبو القيعان كان يعتزم تنفيذ "عملية دهس" عندما أطلق أفراد شرطة النار عليه، ما أدى إلى استشهاده، لدى تنفيذ جريمة هدم البيوت في قرية أم الحيران، في 2017/1/18. لكن إردان تفوه خلال اجتماع مغلق، مؤخراً، بأن "لا صلاحية لقسم التحقيقات مع أفراد الشرطة (ماحاش) بأن يقرر ما إذا كان هذا الحدث عمل عدائي، وإنما بإمكانه أن يقرر بخصوص أداء أفراد الشرطة فقط خلال الحدث" حسبما ذكر موقع "والا" الإلكتروني اليوم، الجمعة. ونقل "والا" عن مصادر حضرت الاجتماع الذي أطلق إردان تفوّهاته خلاله، قوله إن الوزير رفض التراجع عن موقف الشرطة الأصلي بأن الحديث يدور عن "عملية دهس". وأشار الموقع الإلكتروني إلى أن "ماحاش" لم ينته من إعداد تقرير حول أحداث أم الحيران، لكن تحقيقاته الأولية عززت الاعتقاد لديه بأن مزاعم الشرطة غير صحيحة.

عرب 48، 2017/3/31

٢٠. "إسرائيل" ونيكاراغوا تعلنان استئناف العلاقات بعد قطعها بسبب "أسطول الحرية"

تل أبيب: بعد عام من الاتصالات على مستوى منخفض، أعلنت "إسرائيل" ونيكاراغوا في بيان مشترك الليلة قبل الماضية، عن إعادة العلاقات التي كانت الأخيرة قد قطعها في أعقاب إغارة الجيش الإسرائيلي على "أسطول الحرية" المتوجه إلى غزة في سنة 2010. وقال نائب المدير العام لشعبة أمريكا الوسطى والجنوبية في وزارة الخارجية الإسرائيلية مودي أفرايم، بحسب وكالة الأنباء الألمانية، إن "استئناف العلاقات مع نيكاراغوا قد يكون انطلاقة في العلاقات مع دول أمريكا اللاتينية الثلاث الأخرى التي قطعت العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، وهي كوبا وفنزويلا وبوليفيا". وسبق هذا الإعلان عام من الاجتماعات السرية بين ممثلي حكومتي البلدين. وقبل أسبوعين، زار أفرايم نيكاراغوا واجتمع مع وزير خارجيتها دنيس مونكادا.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/4/1

٢١. للمرة الثانية... هجوم إلكتروني يعطل أنظمة بلدية القدس الاحتلالية

الناصره - من سليم تايه، تحرير زينة الأخرس: تعرّضت بلدية القدس الاحتلالية، يوم الجمعة 2017/3/31، لهجمة إلكترونية أدت لتعطّل خدماتها الرقمية عبر شبكة الإنترنت. وبحسب ما أفاد به موقع "والا" العبري، فقد رصدت الطواقم الفنية التابعة للبلدية تعرّض مواقعها على شبكة الإنترنت لهجمة إلكترونية هي الثانية من نوعها خلال الأسبوع الأخير. وأضاف الموقع، أن البلدية التابعة للسلطات الإسرائيلية قرّرت وقف جميع الخدمات الإلكترونية التابعة لها، لتفادي الخسائر المحتملة في حال استكمال عمليات القرصنة ضد مواقعها.

وكالة قدس برس، 2017/3/31

٢٢. الاحتلال يواصل مساعيه لهدم قرية كردلا وخربة الدير وطرد أهلها

الأغوار الشمالية - محمد بلاص - (الأيام الإلكترونية): تنفست أربع عائلات من قرية كردلا وخربة الدير في الأغوار الشمالية، الصعداء بعد أن نجحت في تجميد أوامر عسكرية أصدرتها سلطات الاحتلال، وتقضي بهدم عدد من مساكنها ومنشآتها وحظائر مواشيتها، بذريعة البناء بدون ترخيص. وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس، معترّ بشارات لـ"الأيام"، إن العائلات الأربع نجحت في تجميد أوامر الهدم والتي كان من المفترض أن تتم في الثالث والعشرين من الجاري. وأضاف بشارات: إن تلك العائلات نجحت في الحصول على سندات طلبات ترخيص كانت تقدمت بها إلى ما تسمى بالإدارة المدنية الإسرائيلية، بشأن المساكن والمنشآت المهددة بالهدم. وتابع: إنه

بهذه السندات تم تأجيل هدم مساكن المواطنين وبركساتهم وحظائر أغنامهم، لأجل غير مسمى. وأردف: "بالرغم من هذا الإجراء الذي قمنا به إلا أن مصير هذه المنشآت والمساكن سيبقى الهدم، خصوصاً وأن الاحتلال غالباً ما يرفض إعطاء أي ترخيص لأي منشأة زراعية في المناطق المصنفة ج".

وقال رئيس مجلس قروي كردلا، غسان فقها، إن ما يسمى بالحاكم العسكري لمنطقة الأغوار في حكومة الاحتلال، زار المنطقة أكثر من مرة وأبلغ سكان القرية أنه في نهاية المطاف سيتم ترحيلهم عن المنطقة بالقوة إن اقتضى الأمر ذلك، ورغم ذلك فإنهم باقون على الأرض، ويعتبرون أنفسهم خط الدفاع عن باقي التجمعات البدوية في الأغوار ورمز صمود أهل الأغوار في وجه المخططات الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2017/4/1

٢٣. لماذا أوقف تجار المخدرات نشاطهم في غزة؟

رفح - محمد الجمل - "الأيام الإلكترونية": وجد تجار ومروجي المخدرات في قطاع غزة، أنفسهم بين فكي كمامة خلال الفترة الماضية، ما أجبرهم على وقف نشاطهم في جلب السموم للقطاع. فبعد الأرقام الصادمة لكميات المخدرات التي تم ضبطها منذ بداية العام 2017، والتي فاقت مجموع ما ضبط طوال العام 2016، وجدت الجهات الأمنية في قطاع غزة أنه لا مفر من تشديد الإجراءات، وتغليظ العقوبات، وتتبع مصادر إدخال السموم، لمنع إدخالها وترويجها في غزة. وقال مصدر مطلع على عمل الأنفاق جنوب مدينة رفح، إن أكثر أمر تم التركيز عليه هو ضبط وإغلاق الأنفاق الراجعة، وهي المصدر الأهم والأكبر لترويج السموم، كونها مخفية، ولا يعلم بهاء أحد، ويتم تهريب المخدرات من خلالها، وإخراجها بعيداً عن أعين الأجهزة الأمنية والجهات المعنية. وأشار المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه، إلى أنه تم ضبط وإغلاق العديد من هذه الخطوط، واعتقال القائمين عليها، بينما تم تشديد الرقابة على الأنفاق، وتفتيش السلع خلال خروجها، حيث ضبطت مؤخراً كميات من الحشيش كانت مدفونة في حاويات مملئة بالسمك، ويبدو أن مهربيها اعتمدوا على رائحة السمك القوية، واعتقادهم بتجنب أفراد الشرطة تفتيشها حتى لا تتلوث أيديهم، واختاروا وضعها فيه.

كما أكد المصدر أن الملاحقة والرقابة اللصيقة للمشتبه بهم، وإقامة حواجز لشرطة المكافحة، تسببت في تضيق الخناق على التجار، اللذين اضطروا لوقف نشاطهم بصورة شبه كلية. وأوضح أن الفترة

الماضية ورغم تشديد الإجراءات وتكثيفها لم تشهد ضبط أية كميات جديدة، وهذا دليل على تراجع إدخال المخدرات للقطاع.

الأيام، رام الله، 2017/4/1

٢٤. "العودة" يناقش قضية اللاجئين الفلسطينيين مع النائب البريطاني "بوسي"

ناقش وفد من مركز العودة الفلسطيني، قضية اللاجئين الفلسطينيين مع النائب عن حزب المحافظين البريطاني، مايك بوسي.

ومثل المركز، وفق بيان صادر عنه يوم الجمعة، مسؤول قسم العلاقات سامح حبيب والباحث بترو سيتفانيني، حيث شددا على ضرورة نيل الشعب الفلسطيني كامل حقوقه مثل حق العودة وتقرير المصير والاستقلال. ونبه وفد المركز أن مصير المفاوضات سيكون الفشل؛ لأنها لا تأخذ بعين الاعتبار القضايا المهمة والجوهرية مثل حق العودة الذي هو حق فردي جمعي لملايين اللاجئين الفلسطينيين. وأشار المركز أثناء اللقاء إلى ضرورة تفعيل دور الحكومة البريطانية وعدم تبعيته للموقف الأمريكي؛ "حيث إن بريطانيا لها دور التأسيس للصراع العربي الإسرائيلي". كما تطرق المركز لموضوع إحياء الحكومة البريطانية الذكرى المئوية لوعده بلفور، ورفض موقف الحكومة، وطالب النائب بالضغط باتجاه عدم الاحتفال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/31

٢٥. الشيخ صلاح يشدد على الوحدة لمواجهة خطط الاحتلال

أكد رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر، الشيخ رائد صلاح، أن توحيد الصف في الرباط والصمود هو الركيزة في مواجهة مخططات السلطات الإسرائيلية الرامية إلى اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم. وقال الشيخ صلاح خلال خطبة الجمعة التي أقيمت على أرض بلدة أم الحيران المنكوبة بالهدم في صحراء النقب، في الذكرى الـ41 ليوم الأرض، إن أرواح الفلسطينيين ستبذل رخيصة في سبيل الدفاع عن الأرض والمقدسات. وأكد ضرورة التمسك بالأرض والحفاظ عليها، مشددا على أن إسرائيل واهمة إن "اعتقدت أنها قادرة على اقتلاعنا من أرضنا".

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/3/31

٢٦. الاحتلال يغلق مدخل حزما ببوابة حديدية

القدس - منى القواسمي: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلية، يوم الخميس، مدخل بلدة حزما الشمالي ببوابة حديدية، ما سيساهم في فصل شمال الضفة عن جنوبها فضلا عن أضراره المباشرة والواسعة التي سيعانيها سكان البلدة التي يقطنها ثمانية آلاف مواطن على مختلف الصعد. وأفاد رئيس بلدية حزما موفق الخطيب أن قائد الوحدة العسكرية أبلغهم أنه سيتم إغلاق البوابة ومنع الخروج أو الدخول من البوابة في "حال حدوث أي مشاكل داخل البلدة".

واعتبر الخطيب هذا الأمر تمهيدا لاتخاذ إجراءات ضد سكان البلدة، وحرمان المواطنين من العبور من مدخل حزما الشمالي الرئيسي، ما سيتسبب بخسارة فادحة لأصحاب المنشآت التجارية، وعدم تمكن التلاميذ وطلبة الجامعات والموظفين من الوصول إلى مدارسهم وجامعاتهم ومراكز عملهم وسيتمس كافة نواحي حياة المواطنين في حزما وتواصلها مع محيطها الفلسطيني، وسيحول البلدة إلى سجن كبير.

القدس، القدس، 2017/3/31

٢٧. تقرير: مساعٍ إسرائيلية لفصل 22 قرية عن القدس

رام الله - محمود الفطافطة: أشار تقرير استراتيجي إلى ازدياد مطالب سياسيين وأمنيين إسرائيليين بفصل 22 قرية فلسطينية عن مدينة القدس؛ باعتبار أنها لا تشكل أي أهمية "مقدسة" لإسرائيل، فضلا عن أنها تجلب المشاكل للإسرائيليين، حسب هؤلاء.

وبيّن التقرير الذي صدر الثلاثاء الماضي عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، أن هذه المطالب ترى ضرورة الحاجة إلى بناء جدار أمني كامل ومنتقد حول القدس، مع إعادة القرى المضمومة للقدس إلى الضفة الغربية، مثل المناطق "ب" و"ج"، والإبقاء فقط على البلدة القديمة.

ويوضح أن هذه الأصوات المطالبة بالفصل -مثل حاييم رامون، وبن دور يميني- تؤكد أن القدس الموحدة يجب أن تشمل فقط شرق القدس، مشيرين إلى أنه بدلاً من "القدس الموحدة" حصلت إسرائيل على مدينة عنيفة ومنتزعة، مدللين على ذلك بأن قرابة 60% من العمليات في انتفاضة القدس الأخيرة جاءت من تلك القرى.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/3/31

٢٨. "الأوقاف والإفتاء المقدسيان": الوصاية الهاشمية خط الدفاع الأقوى عن المسجد الأقصى

عمان - حمدان الحاج: أعربت دائرة الأوقاف الإسلامية ودار الإفتاء الإسلامية المقدسيان عن مشاعر الفخر والاعتزاز عقب تأكيد العاهل الأردني عبد الله الثاني، في كلمته بمؤتمر القمة العربية الثامن والعشرين، على عروبة وإسلامية القدس، والتزامه التاريخي والديني بالدفاع عنها.

الدستور، عمان، 2017/4/1

٢٩. أسرى "فتح" يضربون عن الطعام في "يوم الأسير" بقيادة البرغوثي

قال مسؤولو شؤون الأسرى في السلطة الفلسطينية إن أسرى حركة "فتح" يعدون لإضراب مفتوح عن الطعام في السجون الإسرائيلية في "يوم الأسير" في 17 الشهر الجاري بقيادة عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" الأسير مروان البرغوثي.

وقال رئيس نادي الأسير قدورة فارس، إن أسرى "فتح" الذين يشكلون 65% من الأسرى في السجون الإسرائيلية البالغ عددهم 7,000 أسير، عاقدوا العزم على خوض إضراب مفتوح عن الطعام حتى تلبية مطالبهم الإنسانية.

وناشد جميع الأسرى الانضمام إلى هذا الإضراب الذي وصفه بأنه "تاريخي" و "مفصلي" في حياة الحركة الأسيرة. وأكد أن مطالب الأسرى إنسانية وعادلة وتتمثل في "تركيب هواتف عمومية للأسرى بالسجون للتواصل الاجتماعي والإنساني مع عائلاتهم، وإعادة الزيارة الثانية شهرياً والتي تم إيقافها من قبل الصليب الأحمر منذ أكثر من عام، ووقف سياسة المنع الأمني للمئات من عائلات الأسرى من زيارة أبنائهم، وزيادة مدة الزيارة، وإدخال الأطفال القاصرين للزيارة من دون حواجز، وإنهاء ملف الأسرى المرضى بتقديم العلاج والفحوصات الطبية الدورية، والإفراج عن الحالات الصعبة، ووقف نقل المرضى في سيارة البوسطة، ووقف العزل الانفرادي والاعتقال الإداري، وإعادة التعليم للسجون وغيرها".

الحياة، لندن، 2017/4/1

٣٠. ناشطون: إجراءات الاحتلال لن توقف حركات مقاطعة

رام الله - حازم الحلو: أكد ناشطون في مجال مقاطعة الاحتلال، أن إجراءات الأخير ضد نشطاء حركات المقاطعة قد دخلت مرحلة خطيرة، خاصة بعد إعلان الاحتلال اعتزامه تنظيم إجراءات أخرى ضد نشطاء المقاطعة داخل فلسطين وحول العالم.

وكانت صحيفة "هآرتس" العبرية، قد ذكرت، قبل عدة أيام، أن ما يسمى وزير الأمن الداخلي ووزير الشؤون الاستخباراتية بحكومة الاحتلال، جلعاد أردان، يقوم حالياً بتأسيس بنك معلومات حول النشاط المؤيدين لحركة المقاطعة الدولية (BDS)، والذين يدعون لمقاطعة الاحتلال دولياً، ويقومون بحملات ضده، ويفرض عقوبات ضد مشاريع إسرائيلية في الخارج. وأكد عضو اللجنة الفلسطينية لمقاطعة الاحتلال الناشط مازن قمصية، أن تصعيد الاحتلال لإجراءاته ضد نشاط المقاطعة يعني أن تلك الأنشطة باتت تشكل خطراً حقيقياً على وجود الاحتلال على الأراضي الفلسطينية.

وبين قميصة في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أن الاحتلال يبذل جهداً كبيراً في مكافحة حركة المقاطعة بكل قوة، ويعتبرها حركة مؤثرة جداً، ويسعى إلى مجابقتها من خلال شن حملات دولية واسعة يقودها اللوبي الصهيوني في أنحاء العالم ضدها. وأوضح أن أنشطة المقاطعة تسببت في تكبد الاحتلال خسائر كبيرة وخاصة للشركات التي تعمل داخل المستوطنات، لافتاً إلى أن حركات المقاطعة حول العالم تعمل بجهد دؤوب من أجل محاصرة الاحتلال اقتصادياً وسياسياً.

فلسطين أون لاين، 2017/4/1

٣١. العجز المائي يهدد غزة بالعطش

غزة - أسامة الكحلوت: يواجه قطاع غزة عجزاً مائياً، إذ قالت سلطة المياه في قطاع غزة، إن وضع المياه في الأراضي الفلسطينية خطير جداً، وفقاً لما أكدته التقارير الدولية والمحلية في السنوات الأخيرة، حيث إن القطاع يعاني من نقص حاد في المياه كما ونوعاً، ويشهد تدهوراً مستمراً. وأوضح رئيس سلطة المياه في غزة ياسر الشنطي، أن غزة تعاني أزمة في المياه، ونقصاً حاداً في الخزان الجوفي الساحلي الذي يعتمد عليه كمصدر رئيسي في استخراج المياه، نتيجة الاستنزاف الحاد وارتفاع نسبة الملوحة.

وأفاد بأن الخزان الجوفي يعتمد بشكل أساسي على مياه الأمطار في تغذيته. مشيراً إلى أن مستوى المياه الجوفية يعاني نقصاً حاداً نتيجة الاستنزاف وارتفاع نسبة الملوحة، حيث يحتاج القطاع من المياه سنوياً من 200-220 مليون مكعب.

البيان، دبي، 2017/4/1

٣٢. أهالي "العیساویة" یصلون علی مدخل القرية احتجاجاً علی هدم المنازل

القدس المحتلة - سلیم تابه: أدى المئات من أهالي قرية العیساویة شرقي القدس المحتلة، أمس، صلاة الجمعة علی مدخل القرية الرئيسي، احتجاجاً علی سياسة بلدية الاحتلال بهدم منازلهم وتشريدهم منها، وعدم المصادقة علی "الخراط الهيكلية".

وقال خطیب صلاة الجمعة محمد داري إن "الصلاة علی مدخل القرية جاءت رفضاً واحتجاجاً علی سياسة بلدية الاحتلال بهدم منازل السكان بحجة عدم الترخيص".

وأضاف داري أن بلدية الاحتلال رفضت الخارطة الهيكلية التي قدمها السكان، وأنه تم تقديم خارطة أخرى من قبلها لا تتناسب مع احتياجات أهالي القرية البالغ عددهم 22 ألف نسمة للسكن والبناء".

وأكد أن سلطات الاحتلال تستهدف أهالي قرية العیساویة بهدم المنازل وتحرير المخالفات ومضايقة التجار واعتقال أبناء القرية، مشدداً علی ضرورة الصمود والثبات علی أراضي القرية.

قدس برس، 2017/3/31

٣٣. "مجدو" ... مسلسل إسرائيلي عن حياة الأسرى الفلسطينيين داخل "علبة كبريت"

تواظب وزيرة الثقافة في إسرائيل ميري ريغف علی محاربة كل نتاج ثقافي فلسطيني وطني، أو إسرائيلي يساري يرفض الاحتلال أو يتفهم الألم الفلسطيني، وآخر ضحاياها الآن المسلسل الوثائقي الإسرائيلي "مجدو" حول حياة الأسرى في سجن "مجدو" والقائم علی أراضي قرية اللجون المهجرة من عام 1948. والحديث يدور عن عمل تلفزيوني يظهر معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجن مجدو ويشبهه بالحياة داخل علبة كبريت أو سردين.

وفي محاولة لتبرير هجومها قالت إنه يحظر علی إسرائيل دعم نشاط مسيء مثل مسلسل "مجدو". لكن ريغف اعترفت بأنها لم تشاهد الحلقة الأولى التي تم بثها.

القدس العربي، لندن، 2017/4/1

٣٤. لجنة فلسطين النيابية تثنى علی قرار الجامعة الأردنية بتدريس مادة القدس والأردن

أثنى رئيس لجنة فلسطين النيابية النائب يحيى السعود علی قرار الجامعة الأردنية، والذي يتضمن تعديلات جذرية واستحداث مواد جديدة تضمنت مادة عن القدس والأردن عبر التاريخ. وقال السعود إن تخصيص مادة عن القدس يأتي منسجماً مع الحفاظ علی تاريخ المدينة المقدسة التي تخص جميع العرب وكل الديانات، وتأكيد دور الأردن الذي يعمل في كل المحافل الدولية قانونياً ودبلوماسياً

لوقف الانتهاكات التي تطل المسجد الأقصى ومحيطه، وعلى مدى ارتباط الهاشميين بالقدس ومقدساتها.

الرأي، عمان، 2017/4/1

٣٥. "حراك" مدني لبناني - فلسطيني حول مخيم عين الحلوة

عقد في بلدية صيدا لقاء لتجمع المؤسسات الأهلية في المدينة والجوار. افتتح اللقاء بتوجيه تحية للشعب الفلسطيني لمناسبة "يوم الأرض"، وتوقف عند الأحداث المؤسفة والمتكررة في مخيم عين الحلوة، وجرت مناقشة ما تم التوصل إليه على صعيد التحضير لتحرك مدني مشترك لبناني - فلسطيني من أجل الحد من تأثيرات ما يجري على الجوانب الحياتية والإنسانية والاجتماعية لأبناء المخيم.

وقال منسق عام التجمع ماجد حمتو لـ"المستقبل" إنه إثر تكرار الأحداث الأمنية في مخيم عين الحلوة انبثقت لجنة "تواصل ومتابعة" عن لقاءين لتجمع المؤسسات الأهلية في بيروت وتجمع صيدا بهدف توحيد الجهود من أجل التخفيف من حدة المشاكل التي تجري في المخيم وتأثيراتها إنسانيا واجتماعيا ومعيشيا على المخيم والجوار.

وأضاف: عقدنا سلسلة اجتماعات وتقرر القيام بزيارات مشتركة إلى اللجنة الشعبية لمخيم عين الحلوة ووكالة الأونروا واليونيسف ولجنة الحوار اللبناني الفلسطيني وممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سيغرد كاغ، على أن تستبق هذه الزيارات بلقاءات مع المؤسسات الأهلية في مخيم عين الحلوة، وتُتوج بعقد مؤتمر شعبي استشاري جامع في أيار المقبل في بلدية صيدا تشارك فيه الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والجهات الرسمية والدولية المذكورة".

المستقبل، بيروت، 2017/4/1

٣٦. دراسة إسرائيلية: "إسرائيل" تشارك بصياغة مستقبل سورية عبر روسيا

كشفت دراسة بحثية إسرائيلية عن وجود تأثير واضح لـ إسرائيل على الترتيبات الحاصلة حول مستقبل سورية رغم عدم تورطها المباشر في الصراع بهذا البلد، وذلك من خلال المفاوضات التي تشهدها روسيا وإيران وتركيا وباقي العواصم. وذكرت الدراسة -التي نشرها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب- أن التدخل الإسرائيلي في صياغة مستقبل سورية كان حاضرا في لقاءات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارته الأربع إلى موسكو منذ 2015. وأوضحت أن التدخل الإسرائيلي مستقبلا في سورية سيكون أكثر فعالية وأقل سرية، مشيرة

إعلان إسرائيل غير المسبوق مؤخراً عن مسؤوليتها عن قصف قافلة للأسلحة في سورية. وهو الإعلان الذي يشير بصورة واضحة لتوجه علني لتل أبيب لرفع مستوى تدخلها في سورية بمبرر منع تثبيت النفوذ الإيراني ورفع جاهزيتها لاستخدام قوتها العسكرية.

معركة سياسية

وقال الجنرال الإسرائيلي المشارك بإعداد الدراسة أودي ديكل، وهو الرئيس السابق لإدارة المفاوضات مع الفلسطينيين، إنه في ظل وجود قناعات إسرائيلية متزايدة بأن جوهر الحرب الدائرة في سورية على وشك النهاية، لاسيما العمليات القتالية الواسعة التي شهدتها السنوات الست الماضية، فإن هناك معركة سياسية تتعلق بتحديد معالم الصورة الجديدة للدولة السورية.

وأشار الجنرال إلى أن إسرائيل استبقت أي كتابة للأحرف الأولى لمستقبل سورية بإعلان خطوطها الحمراء أمام المجتمع الدولي خاصة روسيا الحليفة الأولى للأسد، وتتمثل هذه الخطوط بمنع نشر قوات تابعة لإيران وأتباعها جنوب سورية خاصة قرب الحدود الإسرائيلية.

وأوضح ديكل -الذي شغل وظائف عديدة في الجيش والاستخبارات والتعاون العسكري الدولي والتخطيط الإستراتيجي- أن روسيا تنظر لإسرائيل على أنها قوة إقليمية كفيلة بالتأثير على كامل التطورات المستقبلية في الساحة السورية، ولذلك فهي مضطرة لإجراء التنسيق والتعاون مع تل أبيب لدى قيامها بالكثير من خطواتها وسياساتها.

تحدي إيران وحزب الله

الدبلوماسي الإسرائيلي تسفي ماغين قال إنه بسبب الخشية من حصول احتكاك عسكري بين الجيشين الروسي والإسرائيلي، فقد أقام جهاز تنسيق أمني بينهما للعمل داخل الأجواء السورية، وهذا الجهاز أثبت جدواه في الكثير من الأحيان.

وأضاف المشارك الثاني في إعداد الدراسة المذكورة والضابط السابق بجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) أن روسيا تبدي تفهما واضحا للمصلحة الإسرائيلية بمنع وجود قوات عسكرية تابعة لإيران على مقربة من حدودها، ولذلك فإن موسكو لا تبدي معارضة لقيام تنسيق استراتيجي عالي المستوى مع إسرائيل بشأن تحديد مستقبل سورية.

وأوضح أن الدور الذي تسعى إليه إسرائيل في مستقبل سورية يتزامن مع الدور الثانوي الذي تقوم به الولايات المتحدة، ورغبتها في عدم تصدر المشهد السوري. وتساءل عن مدى قدرة تل أبيب على الحفاظ على عدة مسارات أساسية في الوقت ذاته، بين عدم تجاوز خطوطها الحمراء التي وضعتها

في سورية ومنع تعاضم حزب الله من جهة، وعدم زعزعة علاقاتها مع موسكو، ومن جهة ثالثة الحرص على عدم حدوث تصعيد عسكري بالجهة الشمالية على الحدود مع لبنان وسورية.
الجزيرة نت، الدوحة، 2017/3/31

٣٧. البيت الأبيض يعلن تفهمه قرار إنشاء مستعمرة جديدة في الضفة

نشرت وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2017/3/31، من واشنطن، أن الإدارة الأمريكية، أعلنت مساء الخميس، عن تفهمها لقرار مجلس الوزراء الإسرائيلي بناء مستعمرة جديدة للمستوطنين الذين تم إجلاؤهم من مستعمرة عمونا.
ونقلت القناة العبرية الثانية عن البيت الأبيض قوله، "إن الرئيس ترامب أعلن بشكل علني وشخصي مخاوفه من بناء المزيد من المستوطنات".
وأوضحت القناة، أنه على الرغم من ذلك، فإن الإدارة الأمريكية قالت إنها تعلم أن القرار يأتي في إطار تعهدات قطعها رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، للمستوطنين الذين تم إجلاؤهم.
وجاء في موقع عرب 48، 2017/3/31، عن مراسله رامي حيدر ونقلاً عن الوكالات، أن الولايات المتحدة، حذرت يوم الجمعة، من التوسع "العشوائي" في البناء الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة، وقالت إنه يمكن أن يشكل عقبة أمام عملية السلام، بعد مصادقة إسرائيل على بناء مستعمرة جديدة في الضفة الغربية.
وقال مسؤول في البيت الأبيض طالبا عدم كشف اسمه، إن "الرئيس ترامب عبر علنا وفي مجالسه الخاصة عن قلقه بشأن المستوطنات". وأضاف "إذا كان وجود المستوطنات ليس عائقا أمام السلام بحد ذاته، فإن توسيعها العشوائي لا يساعد على دفع السلام قدما".
كما أوضح المسؤول الأميركي من جهة ثانية، أن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين أجروا خلال الأسابيع القليلة الماضية محادثات تركزت على سبل "تحسين الأجواء العامة لدفع فرص سلام حقيقي ودائم قدما" بين إسرائيل والفلسطينيين. وأضاف أنه تم في هذا الإطار التطرق إلى مسألة المستعمرات وجرت حيالها محادثات "جدية وبناءة" من دون تقديم تفاصيل إضافية.
وأضاف المصدر نفسه أن الحكومة الإسرائيلية أعلنت بشكل واضح رغبتها باعتماد سياسة في المستقبل تأخذ في الاعتبار اهتمامات الرئيس ترامب".

٣٨. غوتيريش منزعج من الاستيطان الجديد

الأمم المتحدة - وكالات: قال الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس إن الأمين العام يشعر بخيبة أمل ومنزعج إزاء قرار إسرائيل بناء مستعمرة جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك في بيان: "أكد الأمين العام مراراً أنه لا توجد خطة بديلة للفلسطينيين والإسرائيليين للعيش معاً في سلام وأمان"، وهو "يندد بجميع الأعمال الأحادية، مثل القرار الحالي، التي من شأنها أن تهدد السلام حل الدولتين وتقوضه". وتابع: "الأنشطة الاستيطانية تعتبر غير قانونية وفق القانون الدولي وتشكل عقبة أمام السلام".

الحياة، لندن، 2017/4/1

٣٩. أول زيارة لرئيس وزراء هندي لـ"إسرائيل" تعكس تحولات بالعلاقة بين البلدين

نيودلهي - براكريتي غوبتا: حققت العلاقات الهندية الإسرائيلية تطورا ملحوظا بعد أن وضعت الدولتان لبنات العلاقات الدبلوماسية منذ نحو 25 عاما، وتحديدا في يناير (كانون الثاني) 1992، وبصرف النظر عن توجهات الحزب الحاكم في الهند حاليا، فإن زيارة رئيس الوزراء الهندي نرنندار مودي طال انتظارها.

الترتيبات الدبلوماسية بقنواتها المعلنة وغير المعلنة بمكتب رئيس الوزراء الهندي ووزارة الخارجية تسير على قدم وساق للإعداد لأول زيارة لرئيس وزراء هندي لإسرائيل. وتشهد الأيام الحالية زيارات متبادلة بين دبلوماسيي البلدين للتمهيد لزيارة نرنندار مودي التاريخية للدولة اليهودية.

وصرح عمار سينها، وزير الخارجية الهندي، بأن زيارة رئيس الوزراء لإسرائيل مؤكدة، لكنه لم يعط المزيد من التفاصيل. وأشارت مصادر بوزارة الشؤون الخارجية أن الزيارة ستتم خلال الأسابيع القادمة.

ومن المرجح أيضا أن يقوم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بزيارة للهند العام الجاري. وتحفل الدولتان بمرور 25 عاما على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وفي تطور مواز، من المتوقع أن تستقبل الهند الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل توجه مودي إلى إسرائيل، ووفق السفير الفلسطيني لدى الهند، عدنان أبو الخوجا: "لن يزور مودي فلسطين أثناء هذه الرحلة. إن شاء الله سيكون رئيسنا هنا العام الجاري".

وأفاد المبعوث الإسرائيلي للهند، دنيل كارمون، بأنه من المتوقع أن تكون زيارة مودي في الصيف القادم، لكنه لم يذكر المزيد من التفاصيل. وصرح كارمون في مقابلة شخصية مع صحيفة

"لايفمينت" بأنه عندما يقوم رئيس الوزراء بزيارة إلى الدولة اليهودية فمن المتوقع أن تعقد الدولتان مباحثات في موضوعات تتعلق بالزراعة والدفاع والفضاء والأمن والابتكارات.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/4/1

٤٠. فرانس برس: منسق الأمم المتحدة لعملية السلام لن يرسل موظفين إلى غزة بسبب قيود حماس

القدس: قال مصدر مقرب من الأمم المتحدة لوكالة (فرانس برس) طلب عدم كشف هويته إن المنسق الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، لن يرسل موظفين إلى قطاع غزة حتى إشعار آخر، بعدما فرضت حماس قيودا صارمة في أعقاب اغتيال أحد قادتها. وأشار المصدر إلى أن هذا القرار اتخذ إثر تزايد الإحباط بفعل التأثير السلبي للقيود المفروضة على العمل الإغاثي وسكان غزة.

القدس، القدس، 2017/3/31

٤١. ريما خلف تدعو لتفكيك نظام "إسرائيل"

بيروت: غادرت الأمين التنفيذي السابقة للإسكوا ريما خلف بيروت أمس إلى عمان بعد انتهاء مهامها. وقالت في تصريح في مطار بيروت "المنطقة يتهددها الكثير من المخاطر الخارجية والداخلية، ولا ننسى الخطر الرئيس وهو إسرائيل، فإسرائيل كما ذكرنا في تقريرنا الأخير أقامت نظاما يعتبر جريمة ضد الإنسانية، ولا بد أن نناضل لتفكيك هذا النظام. ولا بد أن نحیی كل من يقاوم إسرائيل في بلداننا العربية وفي فلسطين المحتلة.

وعن الخطوات المستقبلية في مسيرتها، قالت خلف: "أنا لا أفكر بمنصب رسمي، وبالطبع في أي منصب مع الأمم المتحدة. إنما هناك مجموعة من العرب، نفكر بأن ننشئ معا مؤسسة فكرية لا تقوم فقط بالأبحاث وإنما لنستمر في النضال ضد الذين ينتهكون الحقوق العربية، وخصوصا النظام الإسرائيلي بأشكال مختلفة، وذلك من خلال الدراسات والملاحقة القانونية والقضائية لإسرائيل أو من خلال العمل مع مؤسسات المجتمع المدني وبعضها ناشط جدا في مجال مقاومة التطبيع مع إسرائيل وفي مجال دعم القدس ونضال الشعب الفلسطيني في فلسطين.

الدستور، عمان، 2017/4/1

٤٢. بيان طمس الحقيقة

فهيمى هويدي

أكثر ما يلفت الانتباه في إعلان قمة عمان أن اللغة فيه انفصلت عن الحقيقة، حتى أزعج أن نتائج اللقاءات الثنائية الجانبية ربما كانت أفضل بكثير من اللقاء الذي عقده القادة العرب مجتمعين. أقله لأن اللقاءات الثنائية - بين الرئيس السيسى والملك سلمان مثلا - مدت جسورا وأحدثت تفاهات ما كان لها أن تتم إلا إذا فتح كل طرف قلبه للآخر بدرجة أو أخرى. أما البيان الذي صدر موجهها إلى الأمة فلم يتوافر له شيء من هذا أو ذلك. إذ إلى جانب أنه خطاب من طرف واحد فقد روعي فيه أن يرطب الجوانح ويجبر الخواطر ويطمئن الجميع إلى أن القادة لا يزالون عند حسن الظن بهم، ولم يقصروا في القيام بما يجب. والبيان المعلن شاهد على أنهم وفوا وكفوا، ولن يسألهم أحد في شيء مما قالوه. خذ مثلا ما قيل في الشأن الفلسطيني الذي كان محوره الدعوة إلى إطلاق مفاوضات السلام مع الإسرائيليين للتوصل إلى حل على أساس المبادرة العربية التي تبنتها قمة بيروت عام 2002، وذلك إلى جانب إدانة الخطوات الإسرائيلية الأحادية التي تستهدف تغيير الحقائق على الأرض من خلال التوسعات الاستيطانية، وذلك كلام طيب، ليس فيه حرف واحد جديد، لكن الجديد أنه يتناقض مع الحاصل على الأرض. فرئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يرفض التفاوض مع الفلسطينيين يريد أن يبدأ بما أسماه "التسوية الإقليمية" التي دعا إليها، وأيدها الرئيس الأمريكي الجديد. ثم إنه وكل الائتلاف الحاكم في إسرائيل يرفض المبادرة العربية التي أعلنت القمة التمسك بها ويشترط تعديلها، إذ يعتبر الجميع أن العودة إلى خطوط الرابع من يونيو 1967 لم تعد واردة، بل صارت تاريخا لا مجال للحديث فيه، فضلا عن أنهم أضافوا شرط الاعتراف بيهودية الدولة. والمتواتر الآن في الصحافة الإسرائيلية أن الاتصالات الجارية لم تبدأ إلا بعد الاتفاق على تعديل المبادرة بحيث تلبى ما يريده الإسرائيليون ولكن بصياغات جديدة تحقق المراد دون أن تصدم المواطن العربي. وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد أحمد أبو الغيط قد تحدث صراحة عن ذلك بل قال إن هناك مشروعا فلسطينيا جديدا للحل في حوار الذي نشرته جريدة "الشرق الأوسط" يوم 23 مارس الماضي. وما عاد سرا أن اجتماع العقبة السري الذي عقد قبل عام ناقش تلك الأفكار التي لا علاقة لها بالبيان الرسمي الذي أعلن. ومعروف أن الرئيس السيسى حضره وشارك فيه نتنياهو والملك عبد الله وجون كيري وزير الخارجية الأمريكي في حينه.

من ناحية أخرى فإن حل الدولتين الذي يتحدث عنه الجميع جرى نفسه بالخطوات التي كان آخرها قرار الحكومة الإسرائيلية الذي أجاز المشروع الاستيطاني الذي يربط القدس بمستوطنة "معاليه أوديميم" الواقعة شمال شرق المدينة المقدسة. ولا ينسى في هذا الصدد أن مصر كانت من قدم قرار

إدانة المستوطنات إلى مجلس الأمن باسم المجموعة العربية، ثم سحبته بعد ذلك. وإن اضطرت إلى التصويت لصالحه حين أصرت دول أخرى على تقديمه. فضلاً عما سبق فإن أكثر ما يبعث على الحيرة والقلق أن يعول العرب على دور للإدارة الأمريكية الجديدة في الموضوع، في حين أن الجميع يعلمون أن ثمة تطابقاً في المواقف والمعتقدات بين الرئيس ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

الشرق، الدوحة، 2017/4/1

٤٣. ملاحظات عن إجهاض الثورة الفلسطينية: قرنٌ على "بلفور"

أسعد أبو خليل

منذ انطلاق الحركة الصهيونية كان هناك دوماً حركة أو فصيل يُعدّ العدة لتحرير فلسطين. ومنذ إنشاء دولة الاحتلال، كان هناك حالة تنافس بين قوى وتنظيمات فلسطينية تزايد على بعضها البعض في التعبير عن إخلاصها وعزمها على تحرير فلسطين — وبالقوة المسلحة.

لكن هذه السنة هي تذكير بمرور قرن كامل من الزمن على وعد "بلفور"، والقضية الفلسطينية وُلدت قبل الوعد البريطاني. والحالة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وفي المنافي تعاني من حالة ضياع وتشتت لم يسبق لها مثيل. لم يتحكم محمود عباس بمقدّرات منظمة التحرير هكذا عفواً فقط بسبب الدعم الخارجي الأوروبي والأميركي والإسرائيلي. ولم يصبح منافسه (وهو أسوأ منه — إذا كان ذلك ممكناً) محمد دحلان ممثلاً للمعارضة الفلسطينية وهو ينخر في المخيمات الفلسطينية بتمويل إماراتي سخي (وبالتنسيق مع الحكم المصري وحليفه الإسرائيلي). لكن لا أحد يتحدث اليوم عن ثورة فلسطينية. والثورة الفلسطينية كانت شعاراً لمرحلة وعنواناً لمشروع انخرطت فيه قوى فلسطينية وعربية بقيادة ثورة فلسطينية مسلحة. لكن نكبات متتالية أصابت تلك الثورة حتى بات خروجها (أو إخراجها) من لبنان مفصل من مفاصل التاريخ العربي الحديث والذي وطّد حكم نظام "كامب ديفيد" الإقليمي على مستوى العالم العربي. أي أن القضاء على الثورة الفلسطينية المسلحة كان من ضرورات نشر عقيدة وسياسة "كامب ديفيد" على مستوى العالم العربي برمته. أكثر من ذلك، أن احتضان نظام "كامب ديفيد" المصري كان بمشاركة مباشرة من ياسر عرفات نفسه الذي كان يفاوض على الانسواء في النظام العربي "الكامب ديفيدي" لكن بشروط لم يقبلها منه أعداؤه (حتى وفاته مسماً).

من الذي أجهض الثورة الفلسطينية؟ هذا سؤال سيؤرق أجيالاً، حتى تحرير كل فلسطين. والسؤال، لا يعني بتاتاً إلقاء الشك على فكرة أو هدف تحرير فلسطين وعلى هدف تقويض دعائم الكيان الصهيوني على أرض فلسطين. وتدمير دولة إسرائيل يمكن أن يحدث من الخارج عن طريق العنف

الثوري أو عن طريق حرب كلاسيكية مدمرة أو يمكن أن يحدث نتيجة عوامل داخلية، أو تلاقي بين عناصر ذاتية وموضوعية. إن توصل فريق الأقلية البيضاء الحاكمة إلى خلاصة استحالة الاستمرار في نظام الفصل العنصري لم يكن نتيجة تأملات أخلاقية في كهف في الشخروب، وإنما كان نتيجة تنامي الغضب الشعبي والعنف الثوري وصعوبة قدرة الدول الغربية (التي رعت نظام الفصل العنصري) في الاستمرار في رعاية النظام وضخّ المال "السياحي" فيه بسبب الاحتجاجات في العواصم الغربية نفسها. كما أن الحصار الأخلاقي الذي فرضه معارضو ومعارضات نظام الـ"أبارتيد" نجح في إضفاء عزلة ديبلوماسية على عمل دولة الفصل العنصري.

والحديث عن إجهاض الثورة الفلسطينية يمكن أن لا يكون — أو يجب ألا يكون — حكماً بنهاية الثورة الفلسطينية. ليس معروفاً بعد مصير الصهيونية ومآلها لكن من المشكوك فيه أن تزوير الكيان بدول عربية متحالفة جهاراً أو ضمناً أو مداورة معه يمكن أن يؤمن له الاستمرارية والديمومة. والتحالف الوثيق بين العدو والسلاطات الخليجية لا يضمن عن بعد إنقاذاً للكيان من التهلكة. لا تتقد حتى القوة الأميركية العظمى كيان الاحتلال كما لم تستطع أن تتقد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. لكن هذه مرحلة جديدة من مراحل النضال الفلسطيني التي تشهد تجميداً وهُدناً وانكفاءً لم تشهده مراحل الصراع العربي الإسرائيلي. وهذه مفارقة من المفارقات: إن هناك حالة من الارتخاء والاستكانة الشعبية الفلسطينية (والنأي الجماهيري العربي المشغول إما بالرياضة أو بالفن أو بمغامرات حاكم دبي وبطولاته العالمية في ركوب الـ"مترو" في لندن) تتراقق — أو تتناقض مع — حالة من بروز أصلب حركات المقاومة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي. إن صمود المقاومة الفلسطينية في غزة وصمود المقاومة اللبنانية في لبنان في عام 2006 تفوق على أداء الجيوش العربية في تاريخه ودلّل على ارتفاع نوعي في حالات المقاومة ضد العدو الذي عاش تجربة المقاومة في لبنان قبل 1982 يقدر التطور الهائل الذي شهدته المقاومة، ويقدر أيضاً نموّ حالات الصمود الميداني المدروسة والمشغولة بعناية فائقة — والأنفاق فنون ثورية أبدعتها المقاومة اللبنانية والفلسطينية في العقد الأخير من الزمن (كانت حالات الصمود في المواجهات اللبنانية، في سنوات ما قبل الحرب، عفوية وغير مخطّط لها كما حدث في صور وعين الحلوة وقلعة الشقيف في عام 1982 لأن القيادات العليا تركت الميدان ورحلت بأوامر قيادية عليا).

ومصطلح "الثورة الفلسطينية" مصطلح فضفاض يحمل في طياته أحلاماً وعواطف لم تكن تتسع في إطار عقيدة مُطلقه. هل كان أحمد الشقيري يقود "ثورة" بالفعل؟ أو أن الأنظمة العربية كانت ترعى ثورات من أي نوع كان؟ وحركة "فتح"، كانت في عقيدتها المحافظة ترفض الثورات وتطلق مصطلح "الثورة" على عمليّاتها العسكرية، الناجحة منها والفاشلة، في محاولة منها لاستيعاب الطاقات

الجماهريّة الخلافة في منتصف الستينيات، وخصوصاً بعد هزيمة 1967 وبعد نصر معركة "الكرامة" (كما أن الخطاب البعثي زواج بين الانقلاب العسكري وبين الثورات). وحركة "فتح" كانت صريحة في شعاراتها وأهدافها: هي كانت تهدف إلى "توريث" الأنظمة في اشتباكات محدودة مع العدوّ أولاً في دفع مسيرة سلمية لم تتوقّف قنابلها وصواريخها يوماً عن الانهمار. وحركة "فتح" أرادت توريث الأنظمة من دون أن تعادياها، في محاولة مستحيلة من التوفيق بين تناقضات. فهي كانت من أنصار "عدم التدخّل في الشؤون الداخليّة للدول العربيّة" والتتظيرة الماوية المستوردة عن الفصل بين "التناقضات الأساسيّة والثانويّة". وكيف تتورّط الأنظمة طوعاً في معركة أو معارك عملت المستحيل لتجنّبها؟

إن رصد تاريخ إجهاض الثورة الفلسطينيّة يبدأ من دور ياسر عرفات نفسه. حكاية صعود حركة "فتح" لا تزال حكاية غامضة لا يتفق أطرافها على تحديد ولادتها، ولا حتى على مكان الولادة. لكن ياسر عرفات سرعان ما سيطر على مقدّرات الحركة وبطرق لا تزال مجهولة. ينسى البعض أن اللجنة المركزيّة في حركة "فتح" كانت قد سحبت الثقة من ياسر عرفات وأحالاته على التحقيق في أيار 1966. حسب نصّ القرار الفتاوي آنذاك، "لأسباب التالية: أ) تقديم تقارير كاذبة ومشوهة عن العمل، وخاصة في المجال العسكري. ب) التمرد على القرارات الجماعيّة التي أصدرتها قيادة الحركة. ج) تحريض بعض القواعد على قيادة الحركة بطريقة لا أخلاقيّة. د) اتباعه سياسة الاستزلام ومحاولة شراء ضمائر أخواننا المناضلين. هـ) تبديد أموال الحركة بأساليب غير مسؤولة. و) إفشائه أسرار الحركة إلى عناصر خارج الحركة. ز) قيامه برحلات وسفرات سرّية إلى قبرص وبيروت والسعوديّة من دون إذن من الحركة ورفضه تقديم تقارير عن أسباب سفراته هذه". (راجع النصّ الكامل في نزيه أبو نضال، "تاريخيّة الأزمة في فتح": من التأسيس إلى الانتفاضة"، ص. 42-43). والتركيز على دور ياسر عرفات أساسي في تحليل أسباب إجهاض الثورة لأنه كان منذ صعوده يرسم الطريق إلى نضال دبلوماسي، ورأى أن العمل العسكري لا يفيد إلا فيما يرفد النضال الدبلوماسي. لم يكن عرفات يهدف إلى التعويل على النضال العسكري لتحرير فلسطين، وهو سمح بإنشاء بيروقراطيّة عسكريّة بهدف الضغط على الأعداء والمنافسين في الثورة الفلسطينيّة، خصوصاً هؤلاء الذين كانوا يعزّمون على العمل عسكرياً على تحرير فلسطين. (لكن الفارق بين عرفات وبين خلفائه عبّاس ودحلان أنه رأى أنه من غير المجدي التخلّي بالكامل عن ورقة الكفاح المسلّح قبل نيل تحرير أراضٍ في فلسطين، ولو عبر الدبلوماسية الأميركيّة — هذا إذا وافق المرء على إمكانيّة تحقيق تحرير أي شبر من فلسطين عبر الراعي الأميركي).

هذا لا يعني أن ياسر عرفات وحده يتحمل المسؤولية. إن ياسر عرفات يتحمل مسؤولية تاريخية فيما آلت إليه منظمة التحرير تحت قيادته. وهو سمح بالتفريط برصيد عسكري هائل لمنظمة التحرير في الساحة اللبنانية، ولم يحسن الدفاع عنه. لكن القوى الثورية التي كانت تطرح شعارات الثورة الشاملة هي التي تتحمل أيضاً مسؤولية عن التقصير في دفع العمل الثوري. كان يمكن لـ"جبهة الرفض" التي أنشئت في عام 1974، ردّاً على طرح "فتح". الديمقراطية من أجل إقامة دويلة على أرض الضفة الغربية والقطاع، أن تطرح بديلاً ثورياً. لكن تجربة الجبهة فشلت على كل الصعد: كانت تتلقّى عوناً مالياً هائلاً من النظامين العراقي والليبي لكنها كانت تتفقه على تدعيم بيروقراطية التنظيمات المنضوية في الجبهة، بالإضافة إلى إنفاق سخي على العمل الإعلامي المتكرر. فكان للجبهة مجلة تشبه كثيراً مجلة "الهدف" (التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)، كما أن مجلة "إلى الأمام" (التابعة للجبهة الشعبية . القيادة العامة) كانت تشبه مجلة الجبهة الشعبية الأم. وقصور جبهة الرفض (التي حُلت بمجرد أن تلاقى النظامان السوري والعراقي بعد زيارة السادات إلى فلسطين المحتلة) يعود إلى عدم تقديم بديل عسكري أو سياسي مؤثر. وهذه الجبهة كانت بحكم اعتمادها على التمويل من النظامين محكومة بسقف طموحات ومصالح النظامين — خصوصاً النظام العراقي الذي سرعان ما أثبت في الثمانينيات رغبته في التخلي عن شعاراته الفلسطينية مقابل علاقات أفضل مع واشنطن (أدار مبعوث صدام، نزار حمدون، حملة التقرب من اللوبي الصهيوني في واشنطن).

لم ينجح ياسر عرفات فقط في جذب عناصر وقيادات وشلل وأجحة في "فتح" عبر سطوته المالية (التي تحوّلت إلى سطوة عسكرية). هو نجح أيضاً في جذب قيادات في داخل كل التنظيمات الفلسطينية، فكان له فيها آذان وعيون. وهو جذب أيضاً كل التنظيمات الفلسطينية بحكم المعونات المالية التي كان يوزّعها على كل الفصائل المنضوية في منظمة التحرير الفلسطينية، مما أنتج بيروقراطية هائلة في داخل جسم كل التنظيمات الفلسطينية من دون استثناء. قتل المال العمل السري، وأصبح لمراكز الأمن والعمل السري مكاتب بأعلام وحرس علني. وكانت الميزانية تسمح بإنشاء مكاتب ومخيمات تدريب (وحتى "كلية عسكرية" في حالة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) لكن هذه البيروقراطية كانت تتناقض مع طبيعة العمل السري الثوري التي كانت تلك التنظيمات تنادي به. وعندما كان المقاتلون متركّزين في المكاتب والمخيمات وقواعد كان يسهل تشتيتهم من قبل طائرات العدو. لكن هذه المشكلة تعود إلى ما سبق تجربة لبنان، أي تجربة الأردن. والتسيب والتراخي الذي أصاب العمل الثوري، بالإضافة إلى استسهال السكن في أحياء بورجوازية، سهل اغتيال عدد كبير جداً من قادة الثورة.

إن الحديث عن إجهاض العمل الفلسطيني الثوري (أي إجهاض مشروع تثوير العمل العربي برمته) يحتاج إلى مراجعة تجربة الأردن. وعدم مراجعة تجربة الأردن أدت إلى إعادة التجربة — وبأخطاء أكبر — في لبنان. زهت "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" عبر السنوات بأنها كانت وحدها التي أجرت مراجعة نقد ذاتي لتجربة عمّان (والحديث هنا عن كتاب للجبهة بعنوان "حملة أيلول والمقاومة الفلسطينية: دروس ونتائج"). لكن العودة لتلك المراجعة تصيب القارئ بالدهشة: عملية النقد الذاتي لم تكن إلا إطرأ ذاتياً من الجبهة لدورها وشعاراتها، بما فيها ذلك الشعار الشهير "كل السلطة للمقاومة"، والذي تلقى الكثير من السخرية وساهم في الحملة الدعائية للنظام الرجعي (راجع ص. 13). لم تجرِ منظّمات المقاومة نقداً ذاتياً ومراجعة جذرية لتجربة الأردن، ولو فعلت لما تكرّرت التجربة بمعصياتها وأخطائها في لبنان. لو أن قوى الثورة الفلسطينية استقادت من تجربة عمّان لما كانت قد انتهجت إلا العمل الثوري السري تحت الأرض، خصوصاً أن القوى المعادية للثورة (مخابرات العدو ومخابرات الجيش اللبناني ومخابرات النظام الأردني تحديداً) كانت تستفيد من علنية العمل الفلسطيني في لبنان من أجل اختراقه وتخريبه وقتله.

لو أن العبرة من الأردن كانت قد استُلت، لما كان العمل الفلسطيني في لبنان قد اتخذ أشكال العلنية، ولما كانت قيادة "الثورة" مستهترة بالحفاظ على العلاقات الطيبة مع الشعب اللبناني. لكن المؤامرة ضد "الثورة" كانت كبيرة، وكان من الصعوبة بمكان مواجهتها فقط في تجنّب أخطاء الأردن. كان لبنان يعجّ بقوى رجعية مسلحة (رسمية وغير رسمية) متحالفة مع العدو الإسرائيلي. قد تكون منظمة التحرير والحركة الوطنية اللبنانية قد أخطأت في الحفاظ على وضع ديمقراطي في بيروت الغربية (خلفاً للنظام الأمني الفاشي الذي فرضه بشير الجميل في المنطقة الشرقية من بيروت). كان انتقاد بشير الجميل في الشرقية ممنوعاً على الجميع، فيما كانت القوى الإسلامية (السنية والشيعية) التقليدية في بيروت الغربية تحرّض وتعبئ ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ليل نهار (تجمعت هذه القوى في "التجمع الإسلامي" و"جبهة المحافظة على الجنوب" و"المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى"). وهذه القوى الرجعية أفضلت مشروع الإدارة المدنية الذي كانت الحركة الوطنية تريد تطبيقه في مناطق نفوذها. سمحت قيادة المنظمة والحركة الوطنية اللبنانية بحصان طروادة رجعي ينمو في جسم الشعب اللبناني، وهذا سهل خداعه بشعارات كاذبة عن خطة فلسطينية (غير موجودة) للتوطين في لبنان.

طرحّت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" مشروعاً ثورياً كبيراً في طموحه: أراد الراحل جورج حبش أن يثوّر الوضع العربي برمته. شعار "هانوي عربية" أقلق راحة كل القوى الرجعية التي أرادت أن تقضي على الحركة الواعدة في طفولتها (بروي عبدالله سعادة في "أوراق قومية" أن شارل حلو

اعترف لوفد قومي بأن النظام اللبناني لم يفرج عن المساجين القوميّين في لبنان إلا لتقليتهم ضد اليسار (ص. 215)، مع جهل هذا النظام أن الحزب كان قد جنح يساراً في تجربة السجن). لكن العمل الثوري الذي طرحته الجبهة كان يحتاج إلى ثنائية وديع حدّاد . جورج حبش. هذه الثنائية لم يُقدّر لها أن تستمرّ. كان هناك محاولات مشبوهة لضربها مبكراً. كان وليد قدّورة (القيادي في الجبهة الذي سُجن بعدما افتضح أمر تخايره مع المخابرات اللبنانية — والذي أصبح بعد تهريبه من السجن في عام 1982 صحافياً في إعلام دولة الإمارات) وأبو أحمد يونس (الذي أُعدم في لبنان بسبب تشكيله عصابة إجرامية في داخل الجبهة أثناء تسلّمه منصب مسؤول "الأمن" في الجبهة) وأبو شهاب (المرتبط بالمخابرات العراقية) يحرضون ضد وديع حدّاد ويشكّون بالتزامه الماركسي. وخلافاً لما يُظن، كان جورج حبش ديموقراطياً في داخل الجبهة. لو لم يكن حبش ديموقراطياً ولم لم يكن يخضع لمشيئة غيره، هل كان يمكن أن يقبل بفصل وديع حدّاد في عام 1972؟ لكن كيف كان يمكن للجبهة أن تثور الوضع العربي برمته من دون وديع حدّاد؟ على من تعتمد في ذلك؟ على أبو أحمد يونس أو تيسير قبّعة؟ كان حدّاد ركناً لا غنى عنه، في مشروع تثوير الوضع العربي، وانفصال حدّاد عن الجبهة حرّمه من قاعدة تنظيمية جماهيرية كان يمكن أن يستفيد منها بدلاً من تجنيد أجناب أساء بعضهم (كما أساء محلّيون) للثورة.

تناقض مشروع الثورة الفلسطينية مع الارتباط بالاتحاد السوفياتي. ويمكن رصد شعارات وعقيدة الجبهة قبل ارتباطها بموسكو وبعد ارتباطها. كان أندروبوف (الذي أشرف على وضع المنظمات الفلسطينية) ينصح قادة المقاومة دوماً بأن يعزلوا المتطرفين (فيما يقول بعض قادة الجبهة الذين تواصلوا مع وديع حدّاد عبر السنوات أن أندروبوف نفسه كان يُشجّع حدّاد على أعماله). في كلا الحالات، إن تحوّل كل الفصائل الفلسطينية الماركسية باتجاه موال للاتحاد السوفياتي (والابتعاد عن النهج الصيني، مثلاً) حرم هذه التنظيمات من إمكانية اللعب على تناقض الشقاق الصيني . السوفياتي ومن الاستفادة من التنافس بينهما. لم يكن الاتحاد السوفياتي في وارد السماح بتنظيمات شيوعية بانتهاج الثورية ممارسة أو فكراً لأن ذلك يتناقض مع السياسات السوفياتية في العالم العربي، كما أنه يتناقض مع التحالفات التي كان الاتحاد السوفياتي يعقدها مع أنظمة عربية تقدمية (بالاسم) أو رجعية. والخيار السوفياتي لم يكن يوماً في وارد تحقيق تحرير كل فلسطين، أو الحيد عن حلّ الدولة الفلسطينية المسخ.

كان هناك فرصة ثورية حلّت في لبنان في مطلع عام 1976، عندما كانت القوى الفلسطينية واللبنانية تتقدّم نحو بيروت الشرقية وكانت جونية (المرفاً الذي احتضن السفن الاسرائيلية المحملة بالسلاح والدمار) في مرمى مدفعية جيش لبنان العربي. هذه الفرصة أجهضت من قبل التحالف الإسرائيلي .

الأميركي ومن قبل تحالف النظام السوري والأردني (وحمكاً النظام الخليجي) ومن قبل قيادة كمال جنبلاط وياسر عرفات. العدو الإسرائيلي لم يكن في وارد السماح بإقامة "هانوي عربية" على حدوده. لكن لو أن القوى التقدمية تقدّمت ولو أن ياسر عرفات أمّد القوى الوطنية بما كانت تحتاج إليه من سلاح وعتاد، كان يمكن تحقيق ذلك، وفرضه بالقوّة، كما فعل "حزب الله" الذي نشر نفوذه في الجنوب اللبناني عبر السنوات رغم أنف العدو الإسرائيلي لكنه فعل ذلك عبر إقامة علاقات قويّة مع الجمهور الجنوبي.

لم يحمل نظام عربي مشروع الثورة العربية. طبعاً، لا نستهن بحقيقة "الثورة الجزائرية" أو حتى "الثورة المصرية" التي قلبت ميزان القوى الطبقي في مصر، والتي أحدثت ثورة في العلاقات الاجتماعية وعلاقات الملكية (وإن كان أفق الثورة الطبقيّة محدوداً). والثورة الفلسطينية سيطرت على بقعة من الأرض مرتين، لكنها في المرتين انسحبت مرغمة تحت وطأة مؤامرة عربية . إسرائيلية . أميركية. لا تستعاد التجارب الثورية، ولا يُعيد الحنين تحقيق منجزات ثورية. لكن دراسة تجربة إجهاض مشروع الثورة يفيد في إمكانية بروز حركات ثورية فلسطينية جديدة. والعبرة من مرور قرن طويل من الزمن على وعد "بلفور" هي في أن الشعب الفلسطيني شعب خلاق في ثورته ومقاومته، وهو قادر أن يجترح وسائل وسبل مقاومة جديدة ومبتكرة في كل مرحلة — برغم الصعاب.

الأخبار، بيروت، 2017/4/1

٤٤. مستوطنة "عامونا" .. زعنة القوة

عبد الناصر النجار

لم يكن الزعماء العرب أقرب إلى جغرافيا فلسطين أكثر مما كانوا عليه في مؤتمر القمة العربية في "البحر الميت"، وربما من مكان إقامتهم كانت القدس ظاهرة بتجلياتها... ومستوطناتها. ولكن يبدو أن قضية فلسطين لم تكن بعيدة عن الزعماء العرب أكثر مما هي عليه هذه الأيام، التي تعيش فيها القضية الفلسطينية مأزقاً حقيقياً وربما قاتلاً.

دولة الاحتلال ومنذ نكبة العام 48 لم تحظ بقبول عربي رسمي وعلمي أكثر مما حظيت به في هذه القمة، التي لا ترفض دولة الاحتلال ولا ترغب بإزالتها عن الخارطة، وإنما تبحث في كيفية إقامة السلام معها واستيعابها في جسم المنطقة وربما أكثر من ذلك.

وقبل أن يجف حبر البيان الختامي للقمة العربية، كانت حكومة الاحتلال توجه صفة لكل الذين لا يزالون يراهنون على إمكانية تغيير الموقف الإسرائيلي وتشجيعه وإغرائه للسير قدماً نحو السلام، ولو على حساب القضية الفلسطينية.

سنوات طويلة والسلطة الفلسطينية تصرخ مطالبةً بوقف الاستيطان... أوقفت المفاوضات واشترطت استئنافها بوقف شامل للاستيطان، ثم خفضت سقف مطالبها بوقف الاستيطان خلال المفاوضات.. ثم خفضته إلى وقف الاستيطان لفترة محدودة، وفي كل مرة كانت حكومة الاحتلال تسكب مياهاً أكثر من باردة على هذه المطالب مواصلةً سياسة الأمر الواقع.

آلاف الوحدات الاستيطانية أقيمت خلال السنوات الخمس الماضية في مختلف المستوطنات بالضفة الغربية والقدس، وانضم عشرات الآلاف من اليهود للسكن في هذه المستوطنات، رغم أنف الجميع ابتداءً بالفلسطينيين والعرب وانتهاءً بالعالم.

قبل أسابيع وبعد مفاوضات استمرت سنوات، اضطرت حكومة الاحتلال إلى إخلاء نحو 40 مستوطناً من بؤرة "عمونا" التي أقيمت على أرض فلسطينية خاصة بناءً على ضغط المحكمة العليا الإسرائيلية، ومنذ اليوم الأول للإخلاء صدرت عشرات التهديدات من قادة الاحتلال ابتداءً من رئيس الحكومة وليس انتهاءً برئيس بلدية الاحتلال في القدس، والذين نفذوا تهديداتهم بهدم عشرات المباني الفلسطينية ومنح تسهيلات للمستوطنين والإعلان عن إقامة مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة.

حكومة الاحتلال واليمين العنصري الإسرائيلي لم تكف بهذه الإجراءات التي يجرمها القانون الدولي، وإنما أعلنت عن إقامة مستوطنة جديدة لرعاك المستوطنين الذين تم إخلاؤهم من البؤرة الاستيطانية، وجاء الوعد من نتنياهو شخصياً، حتى قبل مغادرته إلى واشنطن ولقائه الرئيس الأميركي ليعود أكثر إصراراً على إقامة المستوطنة على الرغم من محاولات التخجيل الأميركية.

البعض راهن على أن نتنياهو لن يفي بتعهداته وأنه سيماطل كثيراً لإقامة مثل هذه المستوطنة، علماً أنه منذ عشرين عاماً لم يتم بناء أي مستوطنة جديدة، في الوقت الذي كان الاحتلال يسمّن المستوطنات القائمة بالاستيلاء على أراض فلسطينية جديدة.

يوم أمس جاء قرار حكومة الاحتلال وبيالإجماع لإقامة مستوطنة "عامونا" الجديدة جنوب نابلس، القرار يؤكد تسويق 2000 وحدة استيطانية من بين 5700 وحدة أعلنت عنها سلطات الاحتلال قبل شهرين وتسويق 612 وحدة في مستوطنة "بيتار عليت" المقامة على أراضي محافظة بيت لحم و698 وحدة في مستوطنة "ألفيه منشييه" المقامة على أراضي محافظة قلقيلية، و630 وحدة في مستوطنة "بيت أرييه" المقامة على أراضي محافظة رام الله والبيرة، و52 وحدة في مستوطنة "كارين شمران" المقامة على أراضي محافظة نابلس.

حكومة الاحتلال لم تكف بهذه الصفعات المتتالية لكل الذين يراهنون على رغبة هذا الاحتلال العنصري في السلام، وإنما قررت، أيضاً، مصادرة 977 دونماً من أراضي قرى: قريوت والساوية واللبن الشرقية وسنجل، جنوب نابلس، من الأراضي الواقعة في حوض رقم (1) جزء من جبل

الخوانيق، الصانعة والخوانيق، وحرابق الشيخ، والطنطور، البطاين، السهلات، جبل قلعة الحمرة، إضافة إلى حوض رقم (6) من موقع سهل عين المهرة وغيرها من الأراض التابعة لهذه القرى، وأصبح الهدف من وراء هذه المصادرة واضحاً وهو إقامة مستوطنة جديدة عليها. "عامونا" الجديدة ستكون امتداداً لخط مستوطنات متواصل يبدأ من جنوب مدينة نابلس وحتى شمال مدينتي رام الله والبيرة بمعدل مستوطنة كل عدة كيلومترات، ما يعني استيلاءً كاملاً على المنطقة وخلق مانع جغرافي وديمقراطي استيطاني يقطع شمال الضفة عن وسطها وجنوبها. الأرقام تتحدث، ونحن سنصدر مزيداً من بيانات الإدانة والاستكار، وسنتوجه إلى مجلس الأمن بناءً على القرار 2334 الأخير، ولكن واشنطن واضحة وقالت سفيرتها في الأمم المتحدة لا إدانات جديدة لإسرائيل في الأمم المتحدة. ما يحصل هو باختصار زعزعة القوة المطلقة الإسرائيلية في مقابل الضعف العربي والفلسطيني الذي لم يشهد حالة من التراجع والانكسار كما يشهده في هذه الأيام.

الأيام، رام الله، 2017/4/1

٤٥. لا "رياض" بدون "رام الله"

شاؤول أرئيلي

تتبع التصريحات المتواترة عن الحاجة إلى "حل اقليمي" للنزاع الإسرائيلي . الفلسطيني والتي يطلقها إسرائيليون ضالعون في المسيرة ويسعون إلى تسوية النزاع، من عدة أسباب: فهي تعبر عن الرغبة في التغلب على ضعف الفلسطينيين عقب الانشقاق الداخلي بين "م.ت.ف" وحماس، التطلع إلى التدخل النشط والملزم من الدول العربية بتحقيق الاتفاق، في تطبيقه والحفاظ على استقراره، والأمل بعلاقات تجارية واقتصادية مع أسواق كانت حتى الان مغلقة في وجه الإسرائيليين، بحيث تنتهت كجزء من التطبيع مع العالم العربي.

مقابلها، فإن التصريحات المشابهة التي يطلقها رئيس الوزراء وبعض من الوزراء تعبر عن رغبة في الامتناع عن حل النزاع الإسرائيلي . الفلسطيني وفقاً لصيغة الدولتين. الهدف: استغلال مصالح بعض الدول العربية ومخاوفها من التهديد الإيراني، والعمل على أن تفرض التسوية على الفلسطينيين أو تعمل على حفظ الوضع الراهن معهم . دون أن تدفع إسرائيل الثمن اللازم لإقامة تسوية مستقرة تكون مقبولة من الفلسطينيين.

أماني رئيس الوزراء هذه منقطعة عن تاريخ النزاع ومنظومة اضطرابات العالم العربي بالنسبة للفلسطينيين. وأخطر من ذلك، فإن السعي إلى تحقيقها من شأنه أن يعيد إسرائيل والفلسطينيين إلى نقطة البداية التي يراوح فيها النزاع لسنوات عديدة: "إما كل شيء أو لا شيء".

مثل القيادة الفلسطينية اليوم، بعد الحرب العالمية الأولى كان يوجد المفتي الحاج أمين الحسيني في موقف دون في مواجهة الحركة الصهيونية، التي كانت منظمة جيدا ونالت دعما دوليا واسعا. فالمعسكر الفلسطيني الذي وقف هو على رأسه كان منقسما، منشقا ومصابا بالفساد. وكان بالأساس منعزلا لان الدول العربية كانت منشغلة كل منها بشؤونها. ولما كان الحال هكذا فقد سعى المفتي إلى تجنيد العالم الإسلامي لمساعدة عرب فلسطين، بدعوى أن اليهود يسعون إلى هدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل على خرابه، وانه بعد احتلال فلسطين سيتوجهون إلى احتلال المنطقة بأسرها.

ولكن عرب فلسطين لم يقصدوا منح الدول العربية الحق في تمثيلهم مقابل مساعدتها لهم. فتشكيل اللجنة العربية العليا، في 1936، ضمن صدارة الفلسطينيين حتى حرب الاستقلال. وكان رفض قرار التقسيم في 1947، وخروجهم إلى الحرب لإلغائه، واجتياح الجيوش المرسله من الدول العربية إلى بلاد إسرائيل، صادر من الفلسطينيين الحق في تمثيل أنفسهم. فلم يتم اشراكهم في اتفاقات الهدنة ولا في مؤتمر المصالحة في لوزان. ومع أن المصريين اقاموا "حكومة عموم فلسطين" في غزة برئاسة المفتي، إلا أن الملك عبد الله أخذ لنفسه الحق في تمثيل الفلسطينيين مع ضم الضفة في 1950.

تغير الواقع بعد أن تبلورت القيادة الفلسطينية الجديدة. فمع سيطرة عرفات على "م.ت.ف" في 1969 تثبت مبدأ "القرار المستقل". أي ان الفلسطينيين يطالبون بأخذ كل القرارات المتعلقة بهم بشكل مستقل، وفقا لمصالحهم وليس وفقا لمصالح الدول العربية. وجاء قرار الجامعة العربية في 1974، بتأييد من الملك حسين، بالاعتراف بـ "م.ت.ف" كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وإلغاء الحسين ضم الضفة الغربية في آذار 1988، فقد أكملوا الثورة في موضوع تمثيل الفلسطينيين. وأدى اعتراف "م.ت.ف" في نهاية ذاك العام بقرار الأمم المتحدة 181 و242 إلى اعتراف أمريكي بحق التمثيل أيضا، وفي 1993، اعترفت إسرائيل هي الأخرى بها في إطار اتفاقات أوسلو.

إن اعتراف الأمم المتحدة بـ م.ت.ف كمنظمة مراقب فيها في 1974، تحول في 2012 إلى اعتراف بفلسطين في خطوط 1967 كدولة مراقب من جانب 138 دولة.

اتفاقات السلام مع مصر وبعد ذلك مع الأردن، واتفاقات أوسلو مع م.ت.ف، وضعت الفلسطينيين في مقدمة المسرح السياسي. فقد اعترفت الجامعة العربية ومؤتمر الدول الإسلامية بالاتفاقات التي وقعتها م.ت.ف. ومنحت مبادرة الجامعة العربية بالفعل إطارا لاتفاقات السلام بين إسرائيل والعالم العربي، ولكن هذه مشروطة بتسوية النزاع الإسرائيلي . الفلسطيني وفقا للمعايير المقبولة من الأسرة

الدولية و"م.ت.ف". صحيح أن مكانة محمود عباس و"م.ت.ف" منوطة بتأييد الدول السنوية المعتدلة وهو يدفع لها بين الحين والآخر ضريبة، مثل الاتفاق الذي وقعه في آذار/مارس 2013 مع الأردن، وبموجبه فإن عبدالله الثاني هو "الوصي على المواقع المقدسة في القدس... ولا سيما الحرم الشريف"، وصاحب الصلاحيات "تمثيل المصالح" في المواقع المقدسة. ولكن هذا دون التنازل عن البند القائل ان "حكومة دولة فلسطين، بصفتها المعبرة عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، لها الحق في السيادة على كل جزء من أراضيها، بما في ذلك القدس".

إن عباس على علم بهبوط شعاع القضية الفلسطينية، مثلما أجاد في التعبير عن ذلك الصحافي محمد الشيخ في صحيفة "الجزيرة" السعودية في كانون الثاني من هذا العام: "أمر آخر على الفلسطينيين أن يفهموه هو أن عرب اليوم ليسوا عرب الأمس وأنه طراً تراجع في مكانة المسألة الفلسطينية لدى العرب. فهي لم تعد المسألة الأولى في سموها بالنسبة لهم، إذ توجد حروب أهلية مدمرة في أربع دول عربية. إضافة إلى ذلك، فإن الحرب ضد الإرهاب الإسلامي المزعوم، هي القلق الأول الذي يقض مضاجع كل العرب دون استثناء".

ولكن عباس، مثل باقي الزعماء العرب، يعرف أيضاً بأن "الشارع العربي" بكل تياراته لن يوافق بسهولة على قبول اتفاقات سلام وتطبيع مع إسرائيل دون تسوية المسألة الفلسطينية، ومن شأن الأمر أن يؤدي إلى هز الاستقرار في كل المنطقة.

يخشى عباس بالفعل من "مؤامرة" بين الإدارة الأمريكية، إسرائيل وبعض الدول العربية في ما يسمى "مفاوضات إقليمية" تأتي على حساب الفلسطينيين، في ما يشبه محاولة الأمريكيين في السنة الماضية، والتي أفلتها نتنها هو. وقد اضطر هو و"م.ت.ف" إلى أن يواجهها في الفترة الأخيرة اجتماعات مختلفة تهدد مكانتهما السياسية، مثل "مؤتمر دعم الانتفاضة" في طهران، مؤتمر إسطنبول الذي تحدى "م.ت.ف" و"مؤتمر الفلسطينيين في أوروبا"، الذي تنظمه حماس وسينعقد في منتصف نيسان في روتردام. من الجهة الأخرى، فإن بيان وزراء خارجية الجامعة العربية قبيل القمة العربية، التي افتتحت في عمان الأربعاء، والذي يتبنى مبادرة الجامعة العربية في 2002 كأساس للمفاوضات، عزز جدا مكانة عباس. كما أن المكالمات الهاتفية القصيرة له مع الرئيس الأمريكي ثبتت مجددا مركزته كعنوان سياسي.

تقف إسرائيل أمام فرصة غير مسبوقة للتأثير على تصميم الواقع الشرق أوسطي، قبل أن يتبلور هذا وفقا للميول التي وصفت أعلاه ونتائجها ستكون تخليد النزاع وتقديم أهداف إيران، تركيا وقطر (بشكل مباشر أم من خلال فروعها: حماس، الجهاد الإسلامي الفلسطيني وحزب الله). فضعف "م.ت.ف" لن يخفي المسألة الفلسطينية. والأسوأ من ذلك هو أنه سيسرع فقط الانتقال إلى قيادة حماس، الكفيلة

بأن تغير قريبا ميثاقها، ولكن هذا لن يجعلها شريكا لاتفاق دائم. إسرائيل ملزمة بالصحة والحرص على مصالحها. فالطريق إلى الرياض، إلى دول الخليج ودول أخرى يجب أن تمر في رام الله.

هآرتس 2017/3/31

القدس العربي، لندن، 2014/4/1

٤٦. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2014/4/1